الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــم العالي والبحث العلـــمي

جامعة عبد الحميـــد بن باديس مستغانم

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة

تحت عنوان

الرضا الزواجي للزوجة في الأسرة الجزائرية وعلاقته بفترة الخطبة

(دراسة ميدانية لعينة من الزوجات ببلدية ماسرى ولاية مستغانم)

إعداد الطالبة: تحت اشراف الاستاذة:

داود نسيمة لعمارة محمد يحي

لجنة المناقشة

قريد سميررئيسا

مشري فريدةمناقشا

السنة الجامعية: 2012 – 2013

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله رب العالمين الذي هدانا ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع برحمته ولطفه.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان للأستاذ المشرف لعمارة محمد يحي الذي كان نعم الموجه بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

وأتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتذة بقسم علم الاجتماع الذين ساندوني في هذا البحث.

في الأخير لا أنسى كل الزميلات والزوجات اللواتي ساعدنني في اجراء البحث الميداني تحية إليكن جميعا.

اهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها إلى أمي الغالية، شكر يا أمي على كل شيء، شكرا على صبرك عطفك، حنانك، شفاك الله وجزاك عني كل خير.

أبي العزيز أهديك ثمرة جهدي المتواضعة، وأقول لك لقد كنت النور الذي أضاء دربي والقدوة التي قادتني إلى بر النجاح أشكرك على كرمك، وعطائك وحنانك، أطال الله في عمرك .

إلى اخوتي أشكركم على دعمكم وفقكم الله في حياتكم.

مقـــــــــدمة

يسود كل علاقة زوجية درجة من الرضا قد ترتفع أوتنخفض لتنعدم في بعض الأسر، وقد تصبح دلالة على تأزم الوضع بين الزوجين وتناقض توقعاتهم مع واقع المؤسسة الزواجية،حيث تبقى مسألة تحقيق الرضا الزواجي بشكل عام متوقفة على تناسق مختلف جوانب الحياة الزوجية الاقتصادية والاجتماعية والتواصلية وغيرها من الجوانب خاصة في ظل التغيرات التي عرفتها الاسرة الحديثة.

يعتبر موضوع الرضا الزواجي من الموضوعات التي جذبت اهتمام الباحثين خاصة في المجتمعات الغربية وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تمت دراسته بالقياس إلى عدد من المتغيرات حيث" **أحصيت المتغيرات السوسيواقتصادية كالدخل، التربية،السكن، المكانة الاجتماعيةوالمتغيرات الديمغرافية كميلاد الطفل الأول، عدد الأطفال،مدة الزواج، بالإضافة إلى متغيرات التفاعل**"[1]،إلا أن أغلب هذه الدراساتقد أدرجت متغيرات من الحياة الزوجية، في حين تميزت دراستنا بمتابعة متغيرما قبل الزواج وهي فترة الخطبة لمعرفة طبيعة التأثير الذي تمارسه على درجة الرضا الزواجي للمرأة، وذلك باستخدام المنهج الكمي وتوظيف تقنية الاستمارة على عينة قصدية متكونة من 80 زوجة يقطن ببلدية ماسرى التابعة لولاية مستغانم.

لقد تم اختيار دراسة هذا الموضوع انطلاقا من جملة الاسباب المتمثلة في: رغبتنا في عدم الخروج عن المجال الخاص للأسرة،وذلك بالتركيز على الشبكة العلائقية الداخلية والتي تم التطرق لأحد اتجاهاتها في دراستنا السابقة – مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس – وبالتحديد العلاقة بين الآباء والابناء أما في هذه الدراسة فقد حاولنا الاحاطة بالعلاقة الزوجية من زاوية قياس الرضا الزواجي لها، على أن يتم ذلك وفقا لطبيعة التخصص المدروس علم الاجتماع العائلي، وبحكم امكانياتنا المادية والزمنية سنقتصر على دراسة

[1]-Andrée Michel , **Sociologie de la famille et du mariage** , 3 édition , France,1972 ,p243

أحد الشريكين فقط، وقد اخترنا فئة النساء لكوني امرأة، وبناء على ما سمعناه من شكاوي لدى المتزوجات خاصة في مقر عملنا.

زيادة على ذلك فقدلاحظنا وجودارتفاع في عدد المتزوجين، وهوما أكدته نتائج الاحصاءات العامة للسكان والسكن لولاية **مستغانم** التي سجلت **سنة 1998 3540 حالة زواج**[1] **مقابل 8150 حالة زواج لسنة 2008**[2]أي بزيادة قدرها**4610 حالة زواج خلال عشرة سنوات**، وهوما دفعنا للتساؤل حول ما حققته مؤسسة الزواج من رضا للمتزوجين خاصة للمرأةبالقياس مع مجموع حالات الطلاق لسنة 2008التي بلغت **7538**للجنسين، في حين بلغ عدد النساء المطلقات حوالي **6269**مطلقة من نفس السنة.

يرتبط تقدير مستوى الاداء الزواجي بمدى الرضا الذي ينشأ لدى الشريكين في اطار تفاعلهما داخل الوحدة الأسرية المبينة على جملة الأهداف والتوقعات المنتظرة من دورهما، إذ يعد وجود الرضا بصورة عامة دلالة على توازن العلاقة الزوجية واتجاهها نحوالاستمرارية على الرغم من ظهور التوترات والخلافات النسبية.

يعكس الرضا شعور الفرد بالارتياح اتجاه العلاقة الزوجية الناتج عن توفير متطلباتها وتحقيق حاجاتها،وهوعامل لقياس درجة الصراع السائد في الاسرة لأنه يحتوي على أبعاد متعددة بشكل يشمل جوانب العلاقة الزوجية كالإشباع العاطفي والاقتصادي والاجتماعي، بما يسمح بتقييم مدى انسجام الشريكين في الحياة الزوجية.

يتحدد مستوى الرضا الذي يتكون لدى الشريك أثناء الحياة الزوجية من خلال متغيرات ديمغرافية واجتماعية، وغيرها من العوامل التي تساهم في زيادته أوانخفاضه تبعا لما يتمثل لدى الشريك، خاصة من جانب المرأة التي نهتم بدراستهاوذلك بحكم مكانتها في الأسر الجزائرية، بناء على ما يميز هذه الأخيرة من

[1]-Office National des Statistiques, **Démographie Algérienne 1999**, n°294 , 2009, p.5.
[2] - Office National des Statistiques, **Annuaire statistique d'Algérie**, n°27,2011,p.32.

خصائص ثقافية واجتماعيةتضفي على دورها كزوجة طابعا مميزا على الرغم من ديناميكية المجتمع والتغيرات التي طرأت عليه.

يسبق بناء العلاقةالزوجية عددا من الاجراءات التمهيدية كاختيار الشريك، وسواء أكان ذلك حرا أم مرتبا فإن الشرع والقانون قد أعطى للفرد فرصة للتعبير عن رغبته في الاختيار والزواج من خلال مرحلة أولية وهي الخطبة التي تعد التماسا لتأسيس الرابطة الزوجية، إلا أنها تخضع لضوابط اجتماعية كالقيم والعادات، ولأحكام قانونية في حالة العدول عنها، وتتجسد خلال فترة الخطبة درجة من الرضا لدى الطرفين قد تزيد بعد الزواج أوتنخفض تبعا لما يتمثل لدى الشريك اتجاه الأخر، فهل تؤثرفترة الخطبة على درجة الرضا الزواجي لدى المرأةفي الاسر الجزائرية؟

يندرج تحت هذا **التساؤل أسئلة فرعية:**

- 🕮هل تؤثر مدة الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة في الأسر الجزائرية؟
- 🕮هل تؤثر درجة التفاعل بين الشريكين أثناء فترة الخطبة على الرضا الزواجي عند المرأة ؟
- 🕮هل تختلف درجة الرضا الزواجي عند المرأة بالموازاة مع الفروق في العينة من حيث مدة الزواج وعدد الابناء؟

تؤثر مدة الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة في الأسر الجزائرية، إذ أنها غير محددة بزمن معين،كما يختلف دورها من أسرة لأخرى فقد تكون وسيلة للتعارف بين الشريكين أو مجردة فترة للتحضير لإجراءاتالزواج، كما يمكن أن تحقق الاثنين معا،ويخضع ذلك لوجود مدة كافية من الخطبةتسمح بتهيئة الزوجين للاندماج في المؤسسة الزواجية إلا أن ذلك من شأنه أن يؤثر على مستقبل الزواج.

كما**تؤثر درجة التفاعل بين الشريكين أثناء الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة**، حيث تصبح دلالة على بلوغ مستوى من التواصل والصراع بينهما بعد الزواج، إذ يساهم التعارف المسبق بينهما وتواصلهما بشكل ايجابي في دعم الرضا الزواجي واستقرار العلاقة الزوجية.

لا تختلف درجة الرضا الزواجيعند المرأة بالموازاة مع الفروق في العينة من حيثعدد الابناء ومدة الزواج،إذ لا يؤثر طول أو قصر هذه الاخير في رضا الزوجة بشكل يمكن اعتباره مؤشرا للتنبؤ بنجاح الزواج، كما لا يؤثر عدد الابناء في الرضا الزواجي للمرأة، فانجاب طفل أو أكثر من خمسة أطفال لا يمثل عائقا أمام تفاهم الزوجين وانسجام علاقتهما.

-تحديد المفاهيم:

- الرضا الزواجي:

" محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى اشباعهما لحاجاتهماوتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحويستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح، وتنشأ عنه حالة ايجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكانياتهما[1].

الرضا هو شعور ايجابي ناتج عن ذات الفرد في تفاعلها مع المحيط الذي تعيش فيه، إلا أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بخاصية الاشباع التي تتولد عند تحقيق الحاجات والرغبات، وبما أن الأسرة هي مؤسسة ذات حاجات مختلفة كالحاجة العاطفية والمادية والبيولوجية، فإن مستوى الرضا يتخذ صورة متعددة الأبعاد كالرضا الاقتصادي والعاطفي والتواصلي.

بناء على ذلك نعرف الرضا الزواجي اجرائيا بأنه شعور ايجابي تراكمي ناتج عن تقدير الاداء الزواجي للزوجين بشكل يؤدي إلى بلوغهما مستوى من التواصل والتوافق يقابله مستوى من الصراع النسبي داخل الأسرة.

- الخطبة:

" الخطوبة مجرد وعد بين شخصين مع تبادل الخواتم، وبحضور الأهل والاصدقاء. قد ينتج عن الخطبة زواج في المستقبل وقد ينتج عنه فسخ للوعد أو العقد بين الشخصين حيث أن الخطوبة تبقى غير

---

[1]- هيا ابراهيم بنعبد العزيز الخرعان، **"الرضاالزواجيوعلاقتهبالمساندةالاجتماعية "**،رسالةماجستيرفيعلمالنفستخصصنمو،جامعةأمالقربالمملكةالعربيةالسعودية،2010، ص. 11.

الزامية لعقد الزواج بل إنها مرحلة تعارف مفيدة نفسيا واجتماعيا ." [1]فهذا التعريف هو نموذج عن جملة التعريفات التي اتفقت في اعتبار الخطبة وعد بالزواج أي أنها تحتمل الزواج وليست تأكيدا عليه.

- التفاعل:

"**هوالعملية الاجتماعية التي تعبر عن ذاتها في الاتصال وفي العلاقة المتبادلة بين فردين أوأكثر (أوبين الجماعات) ويعتبر التفاعل بين الأشخاص سلوكا لأن الناس يتبادلون المعاني ويمارسون التأثير المتبادل على سلوك بعضهم البعض وتوقعاتهم وفكرهم من خلال اللغة والرموز والاشارات**"[2]

- الدراسات السابقة:

إن الشروع في دراسة أي موضوع يتطلب من الباحث القيام باستقصاء ما كتب عنه من خلال تصفح ما توفره الدراسات والابحاث السابقة من معلومات ، بهدف اثراء البحث واظهار عناصر التجديد فيهويعد موضوع الرضا الزواجي من بين الموضوعات التي جذبت اهتمام مختلف التخصصات العلمية للدراسة والتحليل من بينها نذكر :

- دراسة " **الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية** " التيقامت بها الطالبة **هيا ابراهيم عبد العزيز الخرعان**[3]في اطارالحصول على شهادة الماجستير، حيث حاولت الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، وذلك بالتحقق من الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية .

---

[1]- - فريديك معتوق،**معجم العلوم الاجتماعية** ، أكاديميا، بيروت، 1993، ص. 64 .
[2]- محمد عاطف غيث ، **قاموس علم الاجتماع** ،الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2006، ص. 225.
[3]- - هيا عبد العزيز الخرعان ، مرجع سبق ذكره ،ص. 98.

– توجد امكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية (الأهل ،الاصدقاء ، الزوج)

– توجد فروق ذات دلالة احصائية للرضا الزواجي تعزى لبعض المتغيرات (مدة الزواج، عدد الابناء المرحلة الدراسية، ارتفاع وانخفاض المساندة الاجتماعية).

أما من الناحية المنهجية فقد وظفت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه السببي والمقارن، وفيما يخص أدوات الدراسة استخدمت كلا من مقياس الرضا الزواجي للببلاوي (1987) ومقياس المساندة الاجتماعية من اعداد الباحثة، وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة التي تكونت من (207) من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من مختلف التخصصات، وتمت الدراسة الميدانية سنة 2010 بتوزيع 300 استمارة أثناء المحاضرات بمساعدة هيئة التدريس.

اعتمدت الباحثة في التحليل على الأساليب الاحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين أحادي الاتجاه ،تحليل الانحدار الخطي المتعدد، اختبار (ت) ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

– امكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية (الأهل ، الأصدقاء، الزوج) لدى أفراد العينة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا الزواجي تعزى لكل من (مدة الزواج، عدد الأبناء المرحلة الدراسية) لدى أفراد العينة.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعات المساندة.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لكل من (مدة الزواج ، عدد الأبناء) لدى أفراد العينة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لدى أفراد العينة .

كما تم البحث في موضوع الرضا الزواجي أيضا من خلال متغيرات أخرى تتضح من خلال الدراسة التالية المعنونة" **الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة" لكل من عبد الرؤوف أحمد الطلاع ومحمد يوسف الشريف** [1]بهدف معرفة مستوى الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية والتأكد من الفرضيات التالية:

– لا توجد فروق في الرضا الزواجي بين المتزوجات للمرة الأولى والمرة الثانية.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا الزواجي لدى المرأة الفلسطينية المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، عمل الزوجة، دخل الأسرة، عدد سنوات الزواج الثاني، عدد الأبناء، المستوى التعليمي للزوجة).

أما بالنسبة لإجراءات المنهجية فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاما بإعداد مقياس للرضا الزواجي، وتم اختيار عينة عشوائية متكونة من (200) زوجة من محافظات غزة (100) منها متزوجة للمرة الثانية و(100) متزوجة للمرة الأولى، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نذكر:

حصل مجال الرضا الاقتصادي على أعلى نسبة مئوية قدرها 65.21%، ويليها على التوالي التواصل الوجداني بنسبة 64.46%، مجال الرضا الجنسي بنسبة 61.00% كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود

[1] عبد الرؤوف أحمد الطلاع ،محمد يوسف الشريف ،**" الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة"** بحث في مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد 19، العدد 1، 2011، ص.ص. 239- 250.

فروق دالة بين المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى لصالح المتزوجات للمرة الأولى في مجالات: الرضا الاقتصاد، التواصل الوجداني، قضاء الوقت لصالح الزوجة الأولى.

توصلت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيا لدى المتزوجات للمرة الثانية تعزى لمتغير العمر في مجالين: هما الرضا الجنسي لصالح العمر 35 سنة فأقل، والمشكلات الاسرية لصالح العمر أكبر من 35 سنة، بالإضافة إلى الفروق الدالة لدى هذه الفئة ترجع لمتغير عمل الزوجة من خلال الرضا الاقتصادي لصالح المرأة العاملة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني في مجالات: الرضا الاقتصادي، التواصل الوجداني، والمشكلات الأسرية لصالح أكثر من 3 سنوات أما بالنسبة لمتغير عدد الابناء فقد اتضح وجود فروق دالة احصائيا لدى المتزوجات للمرة الثانية في مجالات التواصل الوجداني وقضاء الوقت لصالح 3 أبناء فأقل، والمشكلات الأسرية لصالح 3 أبناء فأكثر.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت تأثير فترة الخطبة على الزواج فنذكر دراسة **محمد عيسى برهوم** حول "**مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن** "[1]حيث حاولالباحث حصر مجموعة من الأسباب المؤدية للطلاق من خلال استجواب عينة من المطلقات متكونة من 30 مطلقة تمت مقابلتهن في منطقة عمان سنة 1975.

افترض الباحث مجموعة من الأسباب المؤدية للطلاق من بينها: قصر مدة التعارف قبل الزواج قصر فترة الخطبة، الزواج المبكر، معارضة الأهل للزواج، وجاءت نتائج الدراسة على الشكل التالي:

– 76.7 %من المطلقات لم تسنح لهن الفرصة للتعارف مع أزواجهن، بل إن بعضهن لم تلتق بالزوج مطلقا في الخطبة.

[1]- محمد عيسى برهوم، " **مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن** " مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 1 ، 1977، ص.ص 20- 33.

-88.6%من مطلقات العينة تزوجن قبل بلوغ سن العشرين، وكان فارق السن بين الزوجين يزيد على عشر سنوات.

-66.7 % من المطلقات كن يشعرن بالنفور واللامبالاة تجاه أزواجهن قبل الزواج.

كما نجد دراسة أخرى تتناول تأثير فترة الخطبة على الحياة الزوجية للباحث **فهد ثاقب الثاقب**المعنونة بـ" **الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق**"[1]حيث حاول من خلالها معرفة علاقة الطلاق بمجموعة من المتغيرات منها التعارف والتفاعل بين الزوجين قبل الزواج، العمر عند الزواج، الدخل الشهري، وجود الأبناء التعليم، الرغبة في الزواج، العمل خارج المنزل، وقد استعمل تقنية المقابلة بعد اختيار عينة عشوائية تضم 258 مطلقة وتمثلت أهم نتائجه:

- هناك 16.7%فقط من المطلقات اللواتي تعارفن مع المطلق قبل الخطبة و6% تعارفن معه بعدها ولفترة قصيرة.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر المطلقة قبل الزواج ووجود التعارف قبل الخطبة، حيث تبين أنه كلما تقدم السن زادت معدلات التعارف قبل الخطبة للمرأة.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عمالة المرأة أثناء الزواج وبين التعارف قبل الخطبة وبعدها، إذ أن العمل يتيح فرصة أكبر للمرأة للتعرف على الشريك.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التعارف قبل الخطبة وعدد المرات التي تشارك فيها الزوجة الزوج وقت فراغه، إذ كلما زادت فرص التعارف بين الزوجين قبل الزواج زادت عدد المرات التي يقضيان فيها وقت الفراغ معا، إلا أن أغلب المبحوثات لم تتعرفن على المطلق قبل ليلة الزفاف.

[1]- فهدثاقبالثاقب،**" الخطوبةوالتفاعلالزواجيوالطلاقفيالمجتمعالكويتي"**،مجلةالعلومالاجتماعية،مجلد 26 ،العدد 1، 1998، ص.

لقد اهتمت الدراسات المتعلقة بقياس الرضا الزواجي بالمرأة دون الرجل أو الشريكين معا من خلال تحليل تأثير مجموعة من المتغيرات التي تكررت في كلتا الدراستين الأولى والثانية من بينها مدة الزواج وعدد الأبناء، وعلى الرغم من اختلاف البلد الذي أجريت فيه كل دراسة، إلا أن النتائج كانت متقاربة حيث أكدت عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

اعتمدت دراسات الرضا الزواجي على متغيرات من الحياة الزوجية (المساندة الاجتماعية، الزواج الثاني) بينما سنحاول في دراستنا معرفة تأثير متغير ما قبل الزواج أي فترة الخطبة، إلى جانب الكشف عن تأثير الفروق في العينة (عدد الأبناء، مدة الزواج) من خلال خصوصيات المجتمع الجزائري الثقافية والاجتماعية المتمايزة عن المجتمعات التي أجريت فيها الدراسات الاخرى (مكة المكرمة، فلسطين، الأردن).

لقد تم استخدام مقاييس للكشف عن الرضا الزواجي في الدراسات السابقة البعض منها جاهز والأخر معد من طرف الباحث في حين أن دراستنا ستعتمد على تقنية الاستمارة المصممة من طرف الطالب.

اتفقت الدراسات المتعلقة بالطلاق بوجود تأثير لفترة الخطبة على الاستقرار الزواجي، وأوضحت أن معظم المطلقات لم يتعارفن مع المطلق قبل الزواج بما يفيد أن غياب التفاعل المسبق بين الزوجين له دور سلبي في تحقيق التوافق والرضا عن الحياة الزوجية.

- صعوبات الدراسة:

يواجه كل باحث في دراسته العلمية جملة من الصعوبات التي تعيق مسار بحثه، سواء من الجانب النظري أو الميداني، إلا أن ذلك لم يمنعنا من تجاوزها للوصول إلى النتائج وتحقيق الاهداف المسطرة من بحثنا، وتتمثل الصعوبات التي واجهتنا بداية من الشروع في دراسة الموضوع في قلة الدراسات السابقة خاصة في تخصص علم الاجتماع التي تتناول تأثير فترة الخطبة على الرضا الزواجي بما جعلنا نعتمد على دراسات

الطلاق، حيث أن أغلب الدراسات كانت تهتم بتأثير متغيرات من الحياة الزوجية، كما لم يخل اجراء البحث الميداني من الصعوبات خاصة في ظل طرحنا لموضوع يتناول الجانب الشخصي من حياة الزوجات بما أدى إلى عدم الاجابة عن بعض الاسئلة أو اعراض عدد منهن عن ملئ الاستمارة والتي تم الغاء معظمها.

أما دراسة الموضوع فقد ورد في فصلين:

خصصنا **الفصل الأول** للإطار النظري بتقسيمه إلى ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول الخطبة بتحديد مفهومها وأهميتها، وذكر أنواعها وشروطها أما المبحث الثاني فتطرقنا من خلاله إلى تعريف الزواج وتحديد أشكاله وأنماط الاختيار الزواجي لنسلط الضوء على ماهية الرضا الزواجي وأهم نظريات دراسته وأسبابه، ثم عالجنا في المبحث الثالث النظام الزواجي في الاسرة الجزائرية بشقيه التقليدي والحديث.

أما **الفصل الثاني**فيجمع بين مبحثين، خصصنا المبحث الأول للجانب المنهجي الذي يضم الاجراءات المنهجية المتمثلة في منهج الدراسة وتقنيات البحث والعينة إلى جانب تقنيات الفرز والتحليل ثم نعرض في المبحث الثاني نتائج الدراسة الميدانية من خلال قراءة وتحليل جداول البيانات الأولية، ثم تحليل جداول الفرضية الأولى، الفرضية الثانية و الفرضية الثالثة، و في ختام الفصل تناولنا نتائج الدراسة.

تمهيـــــــد

سنحاول في هذا الفصل تحقيق نوع من الانتقال الفعلي من عالم التجريدي إلى عالم الواقع قصد تحقيق الأهداف المسطرة من بحثنا، بما يظهرأهمية تلازم الجانب الميداني والارث المنهجي في البحث السوسيولوجي، باستثمار القاعدة المنهجية لهذا العلم والوصول إلى النتائج المتوخاة من خلال استنطاق المادة الخام المتمثلة في اجابات أفراد العينة، وذلك بعد سلسلة من الاجراءات التنظيمية بما يهيئ هذه المادة لمرحلة التفسيروالتحليل، وهو ما ستنطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

إن تحصيل المعرفة العلمية لا يتم إلا بإتباع قواعد وخطوات متسلسلة منطقية بهدف تحقيق أهداف العلم التي تشترك فيها كل العلوم كعلم الاجتماع،حيث توصل العلماء إلى تحديد وسائل وأدوات حتى يستعين بها الباحث في الاحاطة بالظاهرة موضوع الدراسة، وذلك عن طريق البحث العلمي الذي يعرف بـ" **التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة قصد الكشف عن مالم يكشف عنه بعد ،أو بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أواضافة الجديد لها**" [1]يمثل التنظيم من متطلبات الأولى في انجازالبحث العلمي لضمان الوصول إلى الاهداف المسطرة من قبل الباحث.

1- منهج الدراسة :

يمتاز المنهج العلمي بالدقة والتنظيم مما يساعد الباحث على تأطير أفكاره وتوجيهها بالطريقة التي تسمح له بالوصول إلى تفسيرات وتحليلات منطقية وموضوعية تضيف شيئا جديدا للعلم أوتعيد النظر في نتائج سابقة، وينقسم المنهج العلمي إلى أنواع من بينها المنهج الكمي المعتمد في بحثنا فهو" **الدراسة الكمية التي تبحث عن الاسباب والحقائق من منظور أوسع وأشمل ، وعن العلاقات بين المتغيرات حتى يمكن تفسير علاقات السبب والنتيجة بين هذه المتغيرات،ويصبح من الممكن الوصول إلى تنبؤات دقيقة بخصوص الظاهرة أوالظواهر قيد الدراسة**" [2] يساعد هذا المنهج على معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين المتغير التابع وهو الرضا الزواجي والمتغير المستقل أي فترة الخطبة، وذلك من خلال مجموعة من الأساليب الاحصائية، وقد تم اختيار هذا الأخير وفقا لأهداف دراستنا وهوقياس الظاهرة بما يتماشى وأهداف المنهج

[1]- عمار بوحوش ، محمد محمود ذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط:2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999 ص. 12.

[2]-ماجد محمد الخياط،**أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**، ط1، الأردن،دار الراية للنشر والتوزيع،2010، ص. 69.

"فـالهدف الأساسي من البحوث الكمية هوتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة من طريق إثبات أونفي صحة الفرضية الصفرية بإتباع أساليب احصائية معينة"[1]

2- تقنيات الدراسة:

2-1 البيبليوغرافيا:

إن الشروع في دراسة أي موضوع يتطلب من الباحث القيام باستقصاء ما كتب عنه من خلال تصفح ما توفره المراجع من معلومات من بينها نذكر:

أولا- الكتب: في علم الاجتماع، علم الاجتماع العائلي، علم النفس الاجتماعي.

ثانيا – رسائل الماجستير: علم النفس التربية، الديمغرافيا، علم الانثربولوجيا.

ثالثا- المجلات والجرائد.

2-2 الاستبيان:

إن اجراء البحوث الكمية يستلزم عدد من التقنيات الخاصة كالاستبيان والتي يعرف"بالا**ستمارة والاستقصاء وحتى الاستفتاء...وهو مجموعة من الاسئلة المكتوبة تشمل موضوعا معينا ويعبر المجيب عن الأجوبة كتابيا**[2]وقد تم اختيار تقنية الاستبيان نظرا لطبيعة البيانات المراد جمعها والمتمثلة في البيانات الكمية أي التعامل مع أرقام وليس أقوال أونصوص فالبيانات الكمية تسمح باستخدام الأساليب الاحصائية للتحقق من صحة الفرضيات والوصول إلى استنتاجات، كما أن الاستمارة تتميز بعدد من الخصائص التي تلائم فترة اجراء البحث وامكانيات الطالب المادية والعلمية.

[1]- ماجد محمد الخياط ،مرجع سبق ذكره، ص. 239.
[2]- محمد مزيان ، **مبادئ في البحث النفسي والتربوي**، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص.ص. 65-66.

لقد احتوى دليل الاستمارة على 57 سؤال أغلبها مغلق باستثناء بعض الاسئلة المفتوحة موزعة على ثلاثة محاور بصورة تتوافق مع أهداف الدراسة والمتغيرات المراد اختبارها، يتعلق المحور الأول بالبيانات الأولية للمبحوثات، أما المحور الثاني فيخص مرحلة الخطبة والمحور الثالث الحياة الزوجية.

لضمان درجة الصدق والثبات بالنسبة للاستبيان كأداة لقياس الرضا الزواجي قمنا بعرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة ذوي الاختصاص في علم الاجتماع، ثم أعيدت صياغته في ضوء الملاحظات التي ركزت أغلبها على طريقة صياغة بعض الاسئلة لتجنب الغموض من طرف المبحوث، وبعد ذلك قمنا بتجريبه على 14 مبحوثة ليتم استدراك بعض النقائص، قبل أن يأخذ الاستبيان شكله النهائي.

3- تصميم عينة البحث:

إن اعداد أي بحث علمي يتم وفق امكانيات الباحث المادية أوالمكانية أوالزمانية لذلك فهناك من يلجأ إلى استخراج عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بدلا من دراسة كل مفرداته.

3-1- تحديد المجتمع الأصلي:

سنحاول دراسة ظاهرة الرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات بولاية مستغانم.

3-2-تحديد العينة:

غالبا ما يلجأ الباحثون إلى استخدام أسلوب المعاينة بدلا من الحصر الشامل في البحوث العلمية فهي طرق علمية وذات نتائج صحيحة"**إنه ليس من حاجة لدراسة المجتمع الأصلي إذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبيا ومختارة بشكل يمثل المجتمع الأصلي المأخوذ منه، فالنتائج المستنبطة من دراسة العينة ستنطبق إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي**"[1]حيث يسهل أسلوب المعاينة

[1]- ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص. 82.

على الباحث جمع البيانات في وقت أقصر وبتكلفة أقل وهوما يناسب طبيعة هذا البحث وسوف يتم اختيار **العينة القصدية**" **حيث يختار الباحث الأفراد الغنين بالبيانات والمعلومات بشكل مقصود، وتيسر اجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة**[1]وقد تم اختيار هذه العينة تماشيا مع الخصائص التي تم تحديدها في أفراد العينة.

– أن يكون كل أفراد العينة يحسنون الكتابة والقراءة بناء على نوع الاستمارة التي سيتم اختيارها وهي استمارة الملئ الذاتي حيث يقوم المبحوث بالإجابة شخصيا على الأسئلة دون تدخل للباحث.

– أن تنحصر مدة الزواج ما بين 5 سنوات و20 سنة : وقد تم اختيار 5 سنوات كحد أدنى لاحتمال وجود أطفال بعد هذه المدة حتى يتسنى دراسة متغير عدد الابناء ، كما تم اختيار 20 سنة كحد أعلى استنادا إلى ما جاءت به حيث ترى **جيسي برنارد** " **أن العلاقة الزوجية التي تتكون مع تقدم السن يمكن أن تكون مؤشرا على الاستسلام وليس على السعادة** "[2].

– المجال المكاني والبشري للدراسة:

تم اجراء الدراسة الميدانية في بلدية ماسرى التابعة لولاية مستغانم التي يبلغ عدد سكانها حوالي 25196 نسمة من بينهم 4366 متزوج و4448 متزوجة حسب احصائيات الديوان الوطني للإحصاءات سنة 2008، وقد تم توزيع الاستمارات على عينة من الزوجات يقدر عددهن بـ 80 زوجة من فئات عمرية مختلفة وبمستويات تعليمية متباينة.

[1]- ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص. 85.
[2]- سناء الخولي، مرجع سبق ذكره، ص. 224.

- **المجال الزمني للدراسة:**

يمكن تقسيم زمن الدراسة الميدانية إلى ثلاث مراحل:

1- مرحلة الدراسة الاستطلاعية: أجريت في شهر نوفمبر 2012، تم من خلالها استكشاف طبيعة الميدان واستقصاء مدى ملائمة تقنية الاستبيان في جمع معطيات حول موضوع الدراسة بعد توزيع استمارات أولية على عدد من العاملات والماكثات بالبيت.

2- مرحلة التجريب الأولي للاستبيان تمت بداية من 05 إلى 11 مارس 2013 وقد شملت 14 مبحوثة بهدف اختبار درجة وضوح الأسئلة وشمولية اجاباتها ومدى توافقها مع أهداف الدراسة.

3- مرحلة التوزيع النهائي للاستبيان تمتد من 15 أفريل إلى غاية 13 ماي 2013، وقد تم خلالها توزيع 80 استمارة .

4- تقنيات فرز وتحليل المعطيات:

بعد الحصول على 80 استمارة مطابقة لشروط العينة ومتكاملة الاجابات، قمنا بتنظيم الاستمارات وبتفريغ معطياتها عن طريق الحاسب الألي – بالاعتماد على برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية StatisticalPakage for Social Sciences– ثم تحليل البيانات التي اشتملت على التكرارات والنسب المئوية واستخراج قيمة كاي مربع لحساب الدلالة الاحصائية ومعرفة درجة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعةوقد تم اعتماد مستوى دلالة 0.05، كما تم تطبيق مقاييس الارتباط بيرسون وسبيرمانوفاي لقياس علاقة التأثير بين المتغيرات ومعرفة درجة التفاعل بينها، إذ كلما اقتربت هذه العلاقة من القيمة +1 أو القيمة –1 كلما كانت قوية والعكس صحيح [1] ولتبسيط عرض البيانات الاحصائية للنتائج الواردة في بعض الجداول قمنا بإدراج بعض الرسومات التوضيحية.

[1]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**،ط1،د.م.ج، الجزائر، 2005، ص.ص. 247- 248.

المبحثالثاني: عرض وتحليل النتائج

1-قراءة و تحليل جداول البيانات الأولية.

جدول(08): توزيع الزوجات والازواجحسب السن.

السن	الزوجة		الزوج	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	03	%4	01	%1
من 25 إلى 29 سنة	12	%15	04	%05
من 30 إلى 34 سنة	21	%26	15	%19
أكثر من 35 سنة	44	%55	60	%75
المجموع	80	%100	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

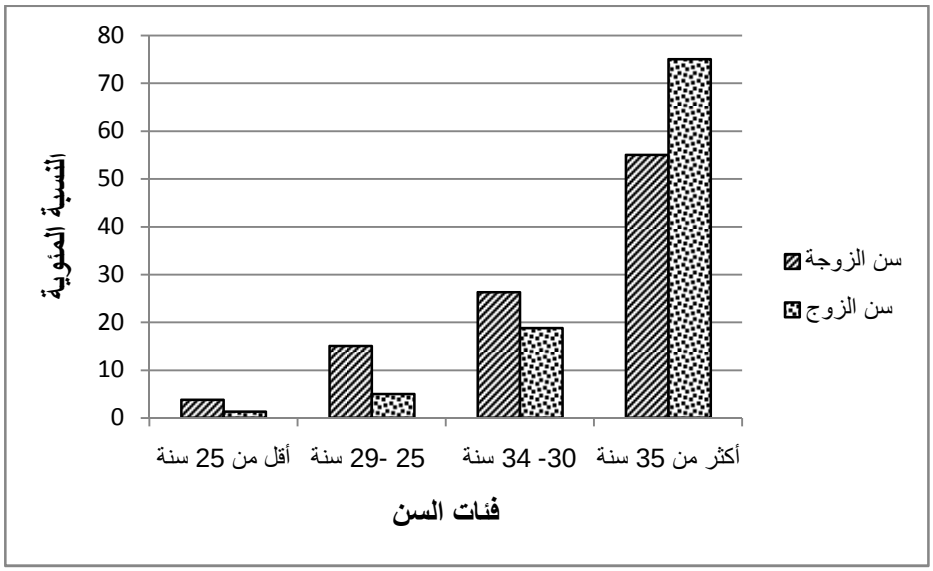

شكل (04): توزيع الزوجات والازواج حسب السن

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه من بين 80مبحوثةتحصلنا على44منهن يبلغن سنايزيد عن35 سنةوهي تمثل نسبة 55%، وتشمل نسبة26%الفئة العمرية الثالثة من(30-34سنة)، أما باقي الزوجات فيقع سنهن في الفئة العمرية الثانية (25- 29 سنة)بنسبة15% و4%لأقل من25 سنةوبالنسبة للأزواج فيبلغ سن أغلبهم أكثر من 35 سنة أي ما يقارب75% وتليها نسب متفاوتة في باقي الفئات الاخرى تكاد تنعدم في أقل من 25 سنة بنسبة 1%.

جدول(09): توزيع الزوجات حسب مدة الزواج.

مدة الزواج	التكرار	النسبة
من 5 إلى 9 سنوات	27	%34
من 10 إلى 14 سنة	24	%30
من 15 إلى 20 سنة	29	%36
المجموع	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدولأننسبة المبحوثات اللواتي تقع مدة زواجهن في الفئة الثالثة أي ما بين15 إلى 20 سنة تصل إلى 36%، وتليها الفئة الاولى من 5 إلى 9 سنوات بنسبة 34%، أما الفئة الثانية فهي لا تتجاوز30%.

جدول(10): توزيعالزوجات والأزواجحسب المستوى التعليمي.

المستوىالتعليمي	الزوجة		الزوج	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدون مستوى	02	%02.5	01	%1.3
ابتدائي	06	%07.51	04	%5
متوسط	04	%05	29	%36.3
ثانوي	30	%37.5	24	%30
جامعي	38	%47.5	22	%27.5
المجموع	80	%100	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

شكل (05):توزيعالزوجات والأزواج حسب المستوى التعليمي

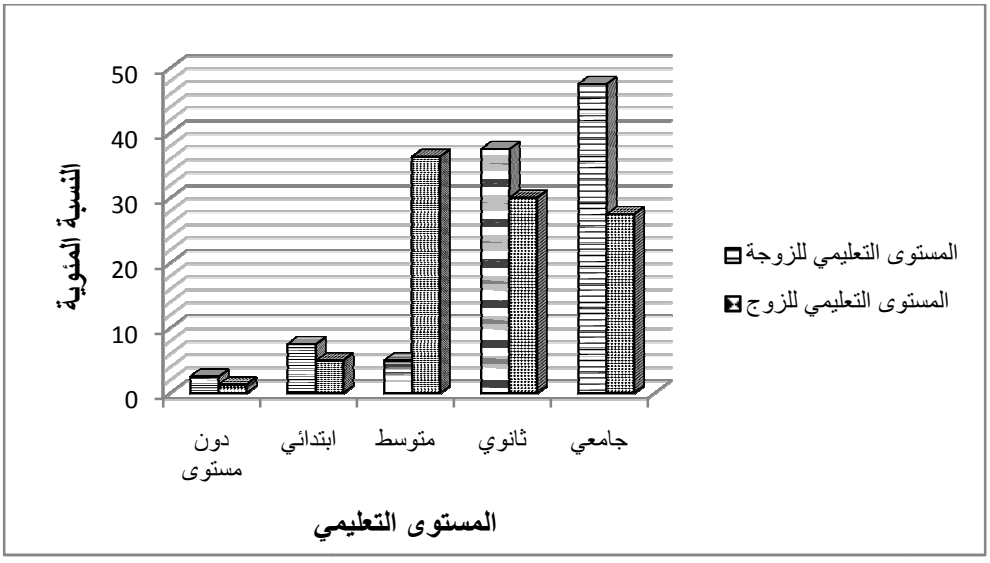

يظهر من خلال الجدول(10) أن للنساء امكانية في مواصلة التعليم وبلوغ مستويات أعلى حيث تصل نسبتهن في المستوى الجامعي حوالي 47.5% والمستوى الثانوي بنسبة 37.5%بما يشير إلى اختفاء التمايز الجندري في تعليم الذكور دون الاناث في الأسرة الجزائرية وتوفير فرص متكافئة للجنسين بما يساهم

في ظهور أكبر للمرأة في المجال العام وتحررها من التمثلات التقليدية، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأزواج فيبلغ نسبة 36.3%من المستوى المتوسط وتليها نسبتين متقاربتين لدى المستوى الثانوي حيث نجد 30%والمستوى الجامعي بحوالي 27.5%، و يبدو أن هناك فارقا وضحا في بلوغ الزوجات مستويات عليا من التعليم دون الازواج بما يشير إلى غياب التجانس بين الزوجين من حيث المستوى التعليمي.

جدول(11): توزيع الزوجات حسب قطاع المهنة والوضعية في المهنة.

الوضعية / قطاع المهنة	مستخدم	مستقل	أجير دائم	أجير غير دائم	المجموع
التربية و التعليم	/ /	/ /	32 %52	11 %18	43 %70
التعليم العالي	/ /	/ /	06 %10	/ /	06 %10
الصحة	/ /	/ /	01 %02	01 %02	02 %04
الخدمات	/ /	/ /	07 %11	01 %02	08 %13
الخاص	02 %03	/ /	/ /	/ /	02 %03
المجموع	02 %03	/ /	46 %75	13 %22	61 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك تواجدا هاما للنساء في القطاع الوظيفي حيث يصل عدد المبحوثات العاملات إلى 61 مبحوثة وهو مؤشر هام على رغبة النساء في الالتحاق بسلك التوظيف خاصة إذا كانت وضعيتها في المهنة أجير دائم أي وجود استقلالية مادية للمرأة بفعل اكتسابها للدور الانتاجيو يبدو أن الزواج لا يشكل بالنسبة لهن معوقا في مزاولة المهنة، فهذه الأخيرة تعد عاملا هاما في تحسين مداخيل الأسرة، إذ أن العامل الاقتصادي والرغبة في تحسين المستوى المعيشي يبقى من أكثر العوامل دافعية لعمل

المرأة الخارجي حسب ما أشار إليه دراسة Mohammed REBZANI, **La vie familiale des femme Algériennes salariées**[1]، وقد تبين أن عمل المرأة في المجتمع الجزائري يبقى محصورا في قطاعات معينة على حساب أخربقد يرجع ذلكلجندرة المهنة حيث تتجه النساء لاختيار مهنة تتوافق وتوقعات المجتمع من دورها كمرأة في الرعاية والتربية،إذ نلاحظ من خلال الجدول تمركز فئة كبرى من المبحوثات العاملات في قطاع التربية والتعليم بحوالي 52% بوضعية أجير دائم و18% بوضعية أجير غير دائم ويليها قطاع الخدمات بنسبة 11% بوضعية أجير دائم و02% بوضعية أجير غير دائم ثم قطاع التعليم العالي بنسبة 10% بوضعية أجير دائم ويأتي في المرتبة الأخيرة قطاع الصحة بنسبة 02%وعلى العموم تبقى نسبة توظيف النساء دلالة ايجابية على تطور وضعيتهن في الأسرة.

[1]- Mohammed REBZANI ,op.cit , p.50.

جدول(12): توزيع الأزواج حسبقطاع المهنةوالوضعية في المهنة.

الوضعية / قطاع المهنة	مستخدم	مستقل	أجير دائم	أجير غير دائم	المجموع
التربية والتعليم	/ /	/ /	14 %18	01 %01	15 %19
التعليم العالي	/ /	/ /	07 %09	01 %01	08 %10
الصحة	/ /	/ /	04 %05	01 %01	05 %06
الخدمات	/ /	/ /	07 %09	02 %03	09 %11
الأمن	/ /	/ /	14 %18	/ /	14 %18
المحروقات	/ /	/ /	02 %03	01 %01	03 %04
الخاص	02 %03	13 %16	07 %09	03 %04	25 33%
المجموع	02 %03	13 %16	54 %68	10 %13	79 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الازواج تقريبايعملونعلى اختلاف قطاع التشغيل حيث نجد نسبتين متساويتين بين قطاع التعليم والتربية وقطاع الأمن تصل إلى 18%بوضعية أجير دائم ثم القطاع الخاص بنسبة 09% بوضعية أجير دائم و04% بوضعية أجير غير دائم ويليها قطاع الخدمات بنسبة 09% أجير دائم و03% أجير غير دائم ثم قطاع الصحة بحوالي 05% بوضعية أجير دائم و01 %بوضعية أجير غير دائم ويأتي في المرتبة الاخيرة قطاع المحروقات بنسبة 03% بوضعية أجير دائم و01% أجير غير دائم، ويبدو أن أغلب الأزواج يعملون بوضعية أجير دائم بما يتماشى ومتطلبات الحياة

الزوجية، وأسس تكوين أسرة، فالزوج مرتبط بالدور الانتاجي (معيل الأسرة) بما يدفعه إلى العمل خاصة إذا كان مستقلا من جانب الجغرافي عن الوالدين ومسؤولا عن كافة المصاريف على الرغم من عمل الزوجة.

جدول(13): توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري للزوجين معا.

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
من 10.000إلى 14.000دج	04	%05
من 15.000إلى19.000دج	07	%09
من 20.000دج فما فوق	69	%86
المجموع	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

شكل (06): توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري للزوجين معا

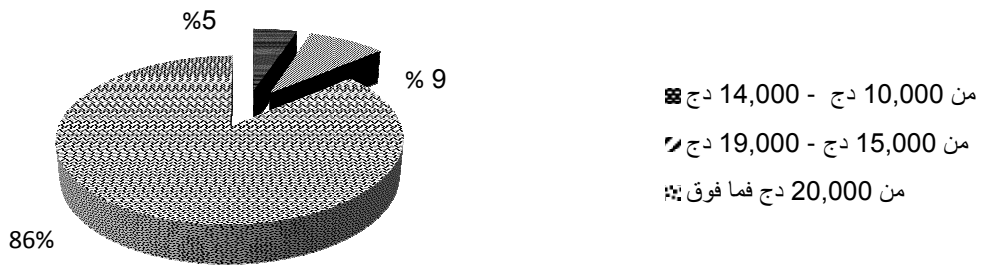

نسجل من خلال البيانات أن الدخل الشهري للمعظم أفراد العينة يساوي أو يفوق 20.000 دج بنسبة 86%، أما بالنسبة لباقي الأزواج فيقع دخلهم ما بين 15.000 و19.000 دج بنسبة 09%وتليها نسبة 05% بالنسبة للذين يتقاضون ما بين 10.000 إلى 14.000دج، ويعزى تمركز أكبر نسبة في الفئة الثالثة إلى نوع الوظيفة التي يمارسها الأزواج بالموازاة مع بلوغ الأجر القاعدي لحوالي 15.000 دج، إضافة إلى

وضعيتهم في المهنة التي تمنحهم أجرا ثابتا، كما أن عمل الزوجة إلى جانب الزوج أصبح عاملا في الرفع من قيمة الدخل الاسري خاصة إذا كانت من فئة الأجير الدائم، حيث يتعاون كلا الزوجين في الانفاق داخل الاسرة و توفير احتياجات الأبناء وهذا يبرر الدور الانتاجي للمرأة إلى جانب دورها في العمل المنزلي.

جدول(14): توزيعالمبحوثات حسب عدد الأبناء.

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
أقل من 3 أبناء	71	%89
من3 إلى6أبناء	09	%11
المجموع	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

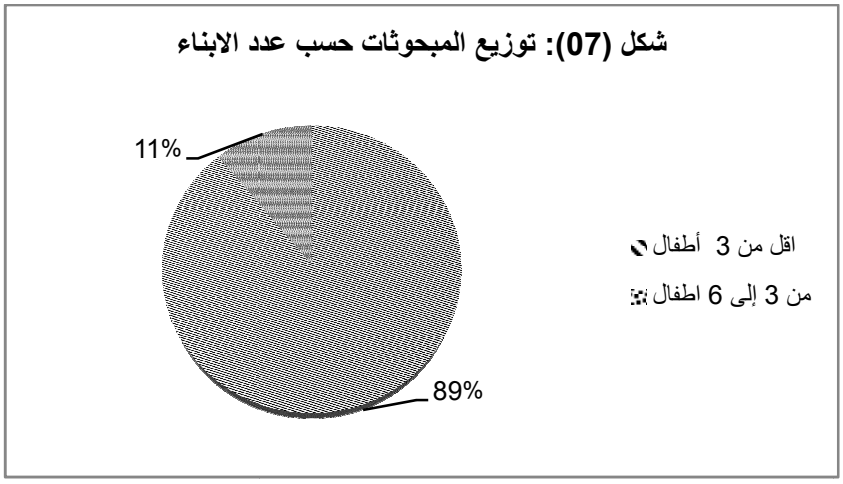

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن عدد الابناء لكل زوجة لا يفوق 6 أبناءحيث تبلغ نسبة اللواتي لديهن أقل من 3 أبناء 89%في حين تبقى نسبة 11%تمثل عدد الابناء ما بين 3إلى 6 أبناء، ويكشف هذا الفارق بين الفئتين إلى اتجاه النساء لتفضيل انجاب عدد أقل من الأطفال، إذ

يمكن اعتبار 2.3 معدل عدد الأطفال لكل زوجة*، ويعكس هذا التغير في السلوك الانجابي للعائلة الحديثة تأثير التطورات التي عرفتها وضعية المرأة من خلال عامل التعليم والنشاط المهني استجابة للظروف الاقتصادية والاجتماعية بما يؤدي إلى الرغبة في تنظيم النسل، وهو ما يميزها عن الاسرة التقليدية ذات الحجم الكبير التي كانت تعتبر الابناء(الذكر بوجه خاص) **مصدرا من مصادر الدخل أما في الوقت الحاضر فقد أصبح انجاب الطفل يرتبط بتوفير احتياجاتهالمادية**[1]، وما يجدر الاشارة إليه أن معظمالمبحوثات من فئة العاملات أو الموظفات وهو ما يدفعهن إلى التحكم أكثر من غيرهن في الوضع الانجابي تماشيا مع ظروف ومتطلبات التشغيل.

جدول(15): توزيع المبحوثات حسب نوع السكن الذي يقطنون به.

نوع السكن	التكرار	النسبة
سكن فردي	62	%77.5
سكن مع أهل الزوج	16	%20
سكن مع أهل الزوجة	02	%02.5
المجموع	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نجد من خلال الجدول (15) أن عدد الأزواج الذين يقطنون سكنا فرديا سواء كان ذلك بالإيجار أو الملكية الخاصة إذ تصل نسبتهم إلى 77.5% وهي تفوق عدد الذين يشتركون مع الأهل في السكن خاصة مع اهل الزوج والتي لا تتعدى 20%، وقد يعود ذلك إلى الرغبة في الاستقلالية في مسكن فردي والابتعاد عن العادات والتقاليد التي تجمع عدد كبير من الأسر في بيت واحد لتفادي المشاكل، وقد سبق

* طريقة حساب معدل الاطفال = مجموع الاطفال لكل زوجة مقسوما على عددهم.

[1]- عبد القادر القصير ، مرجع سبق ذكره ، ص. 166.

الاشارة في الاطار النظري إلى أن الاسرة النووية ذات الحجم الصغير التي تتمتع باستقلالية اقتصادية وجغرافية تعد من بين آثار التغير الذي أصاب بنية العائلة التقليدية الممتدة.

المحور الثاني: مرحلة الخطبة

جدول(16): توزيع المبحوثات حسب سن الزواج.

سـن الزواج	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	39	%49
من 25 إلى 29 سنة	26	%32
من 30سنة فأكثر	15	%19
المجموع	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

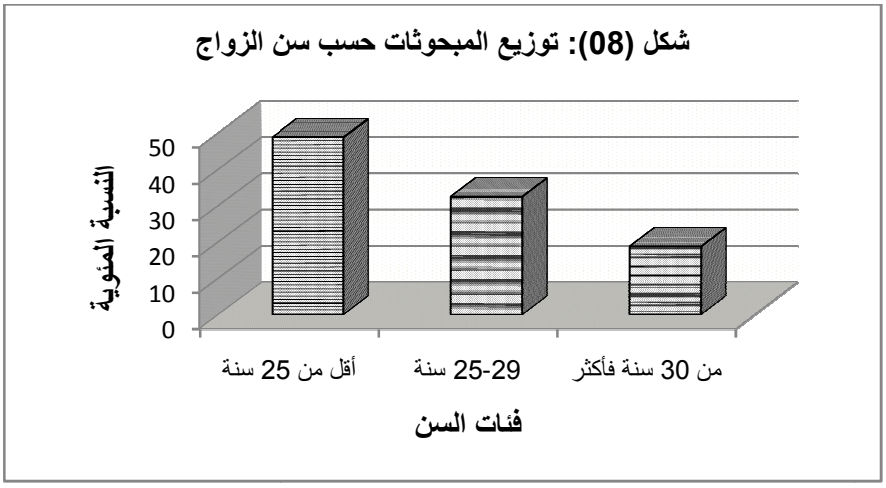

يتوزع سن الزواج لدى المبحوثات بنسب متفاوتة حيث تبلغ الفئة الاولىإلى49% وتليها نسبة 32% للفئة الثانية(25– 29 سنة)، وتأتي في المرتبة الاخيرة الفئة الثالثة بنسبة19% لو التي تمثل فئة 30سنة

فما فوق وتتوافق هذه المعطيات مع نتائج التعدادات الوطنية باعتبار أن المبحوثات التي شملهن البحث لا يتجاوز مدة زواجهن 20سنة، حيث يقع متوسط سن الزواج الأول للمرأة حسب تعداد سنة 1998 حوالي 23.7 سنة،ويصل إلى 30سنة في تعداد 2008، ويرتبط هذا التطور في متوسط سن الزواج لدى النساء بوجه خاص إلى رغبتهن في مواصلة التعليم، وتحقيق استقلالية مادية بالاتجاه إلى العمل بما أحدث تغيرا موازيا في السوق الزواجية والخصوبة .

جدول (17): توزيع الزوجات حسب صلة القرابة مع الزوج.

روابط القرابة	التكرار	النسبة
ابن العم/ابن العمة	04	%05
ابن الخال/ابن الخالة	06	%07.5
صلات اخرى	04	%05
لا توجد	66	%82.5
المجموع	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نجد من خلال الجدول أعلاه أن غالبية الزوجات ليس لديهن صلة قرابة مع الزوج حيث يشكلن نسبة82.5% مقارنة مع مجموع النسب الاخرى من الزوجات والتي تجمعهن صلة قرابة مع الزوج سواء من الخط الأبوي أو الأموي أو صلات أخرى، وهوما يتوافق مع الدراسات التي تؤكد انتشار نموذج الزواج الخارجي في الأسرة الحديثة[1]بشكل يعكس التحولات التي عرفتها العائلة التقليدية في النظام الزواجي نتيجة انهيار الاستراتيجيات القرابية في توحيد الملكية العامة (وحدة الأرض والمسكن) والمحافظة على ارتباط الابن بأسرة التوجيه، فقد اتسع مجال الاختيار الزواجي ليتجاوز مختلف اتجاهات الشبكة القرابية بما يفسر تفضيل

[1]-Ali KOUAOUCI , op .cit., p .115.

الزواج الخارجي لاعتبارات طبية واجتماعية لتفادي الصراع مع الاقارب في حالة طلاقوهوما تؤكده دراسة **Radia TOUALBI**, les attitudes et les représentations du mariage chez la jeune fille Algérienneالتي توصلت إلى أن 80% من الفتيات الريفيات يرفضن الارتباط مع الاقارب تجنبا للتوتر بين العائلتين في حالة الخلافات الزوجية.

جدول(18): توزيع أنماط الاختيار الزواجي.

القائم بالاختيار الزواجي	التكرار	النسبة
الوالدين	18	%22
الاخوة	07	%09
العم/العمة- الخال/الخالة	03	%04
الجد/الجدة	01	%01
الزوجة	40	%50
الاصدقاء	04	%05
شخص آخر	07	%09
المجموع	80	%100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نسجل من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة المتزوجات بناء على اختيار فردي يصل إلى 50%، وتليها نسبة 22% اختيار من طرف الوالدين، في حين تتوزعالنسب الاخربين مختلف الحالات والبدائل بنسب متفاوتة وضعيفة، وعليه فإن مجموع الاختيارات المرتبة تساوي نسبة50%أي ما يعادل الاختيار الأول، وهو ما يؤكد أن نمط الاختيار الزواجي السائد في المجتمع الحديث لا يعد قرارا حرا

بصفة مطلقةحيث تستمر السلطة العائلية في ترتيب الاجراءات الزواجية خاصة بالنسبة للمرأة مع العلم أن نسبة المتزوجات برضاهن التام في اختيار الشريك يشكل إجمالي العينة(أنظر الجدول رقم 59 في الملحق) سواء بالنسبة للاختيار المرتب أو الحربما يعكس دور عامل الرضا في انعقاد الزواج، وهو ما يتوافق مع الشروط القانونية والدينية للزواج.

فقد أصبح للمرأة رأي مسموع أمام القرارات العائلية فمن حقها الرفض أو القبول على خلاف ما كان في المجتمع التقليدي من سيادة العادات والتقاليد الذي تضع المصلحة الجماعية أمام المصلحة الفردية سواء بالنسبة للرجل أو المرأة، وبناء على نتائج هذا الجدول فإنه يمكن القول أن نمط الاختيار الزواجي السائد هي مزيج من النظام المرتب– الحر أي ضرورة أهمية موافقة الأهل والزوج أو الزوجة معا.

جدول(19): علاقة بين سن الزوجة و نمط الاختيار الزواجي.

القائم بالاختيار / سن الزوجة	الوالدين	الاخوة	الخال/العم	الجد/الجدة	الزوجة	الاصدقاء	آخرون	المجموع
أقل من 25 سنة	14 %36	01 %03	01 %03	01 %03	15 %37	01 %03	06 %15	39 %100
من 25–29 سنة	02 %08	04 %15	01 %04	/ /	17 %65	01 %04	01 %04	26 %100
أكثر من 30 سنة	02 %13.3	02 %13.3	01 %07	/ /	08 %53	02 %13.3	/ /	15 %100
المجموع	18 %22	07 %09	03 %04	01 %01	40 %50	04 %05	07 %09	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثاتاللواتي تزوجن في سن أقل من 25 سنة عن طريقالأهلتصل في مجموعهاإلى 45**%**(36% +03% + 03%+ 03%)تضاف إليها نسبة اللواتي تزوجن

عن طريق أشخاص آخرين وتقدر بـ 18%(03%+15%) أي ما يعادل نسبة 63% اختيار مرتب- أي الزواج الذي يتم من خلال تدخل أطراف أخرى دون الزوجة- في مقابل نسبةالمبحوثاتاللواتي تزوجن باختيارهن الشخصي والتي لا تتجاوز37%ويشيرهذا إلى سيادة النمط المرتب لدى هذه الفئةوبالنسبةللفئة العمرية الثانية من(25- 29 سنة)فنجد حوالي35%(08+15++04+04+04) اختيار مرتب مقابل65% اختيار شخصي حيث نسجل لدى هذه الفئة انخفاض ملحوظ لدى النمط المرتب يصاحبه ارتفاع للنمط الشخصي، أما فيما يتعلق بالفئة الثالثة أكثر من 30 سنة فتقدر نسبة الزواج المرتب بـ 46.9% في مقابل 53% زواج حر أي وجود فارق طفيف بين الفئتين.

نستنتج أن سن الزوجة عند الزواج لا يؤثر في نمط الاختيار الزواجي الشخصي إذ أن العلاقة الارتباطية بين متغيرين هي علاقةطردية ضعيفة وهو ما يتنافى مع نتائج الدراسة التي قامت بها **مسعودة كسال** حولمشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري[1]حيث توصلت إلى وجود موجبة قوية بين سن الزوجة عند الزواج ونمط الاختيار الشخصي إذ كلما ارتفع سن الزوجة عند الزواج زاد تدخلها في اختيار الشريكويمكن تفسير هذا التناقض بتسجيل الكاتبة لحالات زواج أقل من 17 سنة أثناء إجراء دراستها في حين أن جزء كبير من المبحوثات في بحثنا لا يقل سن زواجهن عن 20 سنة.

[1]-مسعودة كسال، مرجع سبق ذكره، ص. ص.121-122.

جدول(20): العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة و نمط الاختيار الزواجي.

القائم بالاختيار / المستوى التعليمي	الوالدين	الاخوة	الخال العم	الجد الجدة	الزوجة	الاصدقاء	آخرون	المجموع
بدون مستوى	02 %100	/ /	/ /	/ /	/ /	/ /	/ /	02 %100
ابتدائي	01 %17	/ /	/ /	/ /	01 %17	02 %33	02 %33	06 %100
متوسط	02 %50	/ /	/ /	/ /	01 %25	/ /	01 %25	04 %100
ثانوي	08 %27	02 %07	01 %03	/ /	16 %53	01 %03	02 %07	30 %100
جامعي	05 %13	05 %13	02 %05	01 %03	22 %58	01 %03	02 %05	38 %100
المجموع	18 %22	07 %09	03 %04	01 %01	40 %50	04 %05	07 %09	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نسجل من خلال المعطيات الواردة في الجدول (20) أن نسبة المبحوثات اللواتي تزوجن بالاختيار المرتب(سواء عن طريق الأهل أو أطراف أخرى)وبمستوىتعليمي لا يتجاوز الابتدائييساوي في مجموعه 83%في مقابل 17% اختيار شخصي إلا أن هذه النسبة الاخيرة ترتفع بشكل مضاعف لتصل إلى 53% في المستوى الثانويفي مقابل نسبة تقدر بـ 47%للاختيار المرتب، أما بالنسبة للمبحوثات اللواتي تزوجن باختيارهن الشخصي وبمستوى جامعي فهي حوالي 58% في حين تصل نسبة الزواج المرتب إلى42%، ويدل ذلك على استمرار النمط المرتب حتى في المستويات العليا من التعليم حيث نلاحظ أن نسبة هذا النمط تزيد بالموازاة مع زيادة النمط الحر مع فارق بسيط بينهما، وبناءعلى انعدام العلاقة الارتباطية بين المتغيرينيمكن القول أن الرأسمال التعليمي للمرأة لا يؤثر في تحديد اختيارها الزواجي مع العلم أن كافة

الزيجات قد تمت برضا المبحوثات بغض النظر عن نمط الاختيار.

جدول(21): مقاييس اختيار الشريك لدى الزوجات.

مقاييس اختيار الشريك	التكرار	النسبة المئوية للإجابات الكلية	النسبة المئوية لكل حالة
امكانيات الزوج المادية	11	12	14
حسب ونسب الزوج	30	32	37
القرابة	10	11	12
التعارف بين الزوجين	21	23	26.3
أخلاق الزوج	16	17	20
تدين الزوج	05	05	06.3
المجموع	93	100	116.3

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المبحوثات اللواتي أجبن على حسب ونسب الزوج 30 بنسبة 37% وهو ما يعكس اهتمام أهل الفتاة بمعرفة السمعة المعروفة عن عائلة الزوج قبل قيام علاقة مصاهرة بينهما، كما يعتبر التعارف بين الزوجين عاملا مهما في الاختيار حيث تصل نسبته إلى 26.3% وتليها نسبة20% فيما يتعلق باختيار أخلاق الزوج، وتتقارب نسبتا اختيار امكانيات الزوج المادية والقرابة بين الزوجين حيث تقدر الأولى بـ 14% وتبلغ الثانية حوالي 12%، أما بالنسبة لاختيار تدين الزوج فهي لا تتجاوز 06.3%.

2-قراءة وتحليل جداول الفرضية الأولى (تأثير مدة الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة).

1- مستوى التفاعل الزواجي.

جدول(22):العلاقة بين مدة الخطبة والحوار بين الزوجين.

الحوار بين الزوجين / مدة الخطبة	نعم	لا	المجموع
أقل من1 سنة	30 %59	21 %41	51 %100
من 1 إلى 5 سنوات	15 %52	14 %48	29 %100
المجموع	45 %56	35 %44	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول رقم (22) أن نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بوجود الحوار مع الزوج و لا تتجاوز مدة خطبتهن سنة واحدة تصل إلى 59% في مقابل 52% من المبحوثات اللواتي تتراوح مدة خطبتهن من 1سنة إلى 5 سنوات، ويبدو أن وجود الحوار لا يختلف باختلاف مدة الخطبة للزوجين إلا بفارق طفيف وهوما يتوافق مع مميزات العلاقة الزوجية في الأسرة الجزائرية الحديثة، حيث أصبحا الزوجين أكثر ميلا لتبادل الأفكار والآراء، وتحقيق درجة من التفاعل التي تتطلبها الحياة الأسرية الحديثة خلافا لما كان يسود الاسرة التقليدية ذات النظام التراتبي الذي يمنع التواصل الصريح بين الزوجين في ظل مفاهيم " الحرمة

" و"الحشمة" [1]، وقد تبينأنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدة الخطبة والحوار بين الزوجينوهو ما يتنافى مع ما توصلكل من**برجس**Bergess**ووالين**Wallin[2]في دراستهما عن الخطبة والزواج حيث أكد كل منهما أن المدة الكافية للخطبة لها تأثير فعال في النجاح الزواجي.

جدول(23): العلاقة بين مدة الخطبة وقضاء الزوج وقت فراغه مع الزوجة.

قضاء وقت الفراغ / مدة الخطبة	نعم	لا	المجموع
أقل من1 سنة	26 %51	25 %49	51 %100
من 1 إلى 5 سنوات	13 %45	16 %55	29 %100
المجموع	39 %49	41 %51	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نسجل من خلال المعطيات أن نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بقضاء الزوج وقت فراغه معهن بالنسبة للفئة الأولى أقل من سنة خطبة تصل إلى51%، أما فيما يخص الفئة الثانية الممتدة من سنة إلى 5 سنوات فتقدر بـ45%إلا أن العلاقة الارتباطية بين مدة الخطبة وقضاء وقت الفراغ مع الزوج تكاد تكون منعدمة ومنه نستنتج أن المبحوثات لا يختلفن من حيث قضاء وقت الفراغ مع الزوج باختلاف مدة خطبتهنإذ يعد وقت الفراغ فرصة لتنمية المستوى التواصلي بينهما و دعم الرضا التفاعلي، ويشير ذلك إلى تقلص المسافة بين الزوجين بفعل انحسار التمثلات التقليدية لمكانة المرأة بما يعكس تأثير عامل التحضر وعمومية

[1]- Zohra ABASSI ,op.cit., p.103.
[2]-Andrée Michel, op.cit, p.234.

التعليم والعمل وبالتالي سيادة الجو الديمقراطي في العلاقات الاسرية الداخلية كما أشار إلى ذلك **مصطفى بوتفنوشنت**[1]في دراسته عن الاسرة الجزائرية.

جدول (24):العلاقة بينمدة الخطبة والتشاور بين الزوجين.

التشاور بين الزوجين / مدة الخطبة	نعم	لا	المجموع
أقل من1 سنة	42 %82	09 %18	51 %100
من 1 إلى 5 سنوات	23 %79	06 %21	29 %100
المجموع	65 %81	15 %19	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول رقم (24) أن نسبة المبحوثات اللواتي يستشيرهن الزوج ولا تتجاوز مدة خطبتهن 1 سنة تقدر بـ 82%في مقابل 79%نسبةالمبحوثات اللواتي تقع مدة خطبتهن ما بين 1سنة و 5 سنوات ويستشيرهن الزوج، وقد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين تعزى لتأثير مدة الخطبة،ويمكن تفسير ذلك بتغير طبيعة العلاقة الزوجية التي كانت تتميز في الاسرة التقليدية كما ذكرنا سابقا في الاطار النظري بتفرد الزوج في اتخاذ القرار الناتج عن هرمية السلطة وسيادة النظام الأبوي الذكوري، إلا أن الزوجين في الاسرة الحديثة أصبحا أكثر استعدادا لتبادل الآراء والمشاركة في تسيير الحياة العائلية

[1]- مصطفى بوتفنوشنت، مرجع سبق ذكره، ص. 256.

ويعزى اتجاه الزوجين لاعتماد أسلوب الحوار والتشاور إلى ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية عند الازواج والزوجات حسب ما أشارت إليه دراسة عبد القادر القصير حول التغيرات في الأسرة العربية[1].

جدول (25): العلاقة بين مدة الخطبة و موقف الزوج من رأي الزوجة.

موقف الزوج / مدة الخطبة	يأخذ برأي الزوجة دائما	يأخذ برأي الزوجة أحيانا	لا يأخذ برأي الزوجة	المجموع
أقل من1 سنة	14 %27	28 %55	01 %02	43 %100
من 1 إلى 5 سنوات	06 %21	17 %59	/ /	23 %100
المجموع	20 %25	45 %56	01 %01	66 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الزوجات اللواتيدامت خطبتهن أقل من 1 سنة ويأخذ الزوج برأيهن في بعض الأحيان حوالي 55%، في حين تقدر نسبة 27% ممن يأخذ برأيهن الزوج بصورة دائمة من ذوات نفس الفئة، وبالنسبة للزوجات اللواتي تتراوح مدة خطبتهن من 1 إلى 5 سنوات ويأخذ الزوج برأيهن لبعض الأحيان فهي تعادل نسبة 59% في مقابل 21% يأخذ برأيهن الزوج بصورة دائمة، ويدل ذلك أن أغلب المبحوثات ممن يستشيرهن الزوج يأخذ برأيهن لبعض الاحيان على الرغم من اختلاف مدة الخطبةمع العلم أن هناك حوالي 14 مبحوثة لا يستشيرهن الزوج مطلقا.وبالتالي نلاحظ أن مدة الخطبة لا تؤثر على موقف الزوج من رأي الزوجة، فالعلاقة الارتباطية بين المتغيرين تبدو ضعيفة.

[1]- عبد القادر القصير، مرجع سبق ذكره ، ص. ص 205- 206.

بناء على نتائج الجداول(23، 24، 25، 26) نستنتج أنه لا توجد علاقة بين طول أو قصر مدة الخطبة والرضا التواصلي للزوجين إذ أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرات ضعيفة وتكاد تكون منعدمة.

2- مستوى الصراع الزواجي.

جدول (26): أسباب الخلافات الزوجية.

أسباب الخلافات الزوجية	التكرار	النسبة للإجابات الكلية	النسبة المئوية لكل حالة
تدخل أهل الزوج في شؤون الزوجين	15	14	19
سوء التفاهم مع الزوج	32	30.5	40.5
مشاكل الأبناء	32	30.5	40.5
العامل الاقتصادي	24	23	30.4
عمل الزوجة	02	02	02.5
المجموع	105	100	133

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

تكشف المعطيات المتعلقة بالدوافع والاسباب التي تكمن وراء الخلافات الزوجية وجود تماثل بين سوء التفاهم مع الزوج ومشاكل الأبناء بنسبة تقدر بـ 40.5% وتليها نسبة 30.4%للعاملالاقتصادي، أما فيما يخص تدخل الأهل فهي تعادل نسبة 19% في حين لم يتجاوز عمل المرأة سوى 02.5% ويمكن تفسير هذا برضا الزوج لعمل الزوجة، على الرغم من أن العامل الاقتصادي يمثل نسبة معتبرة من الخلاف.

جدول(27):العلاقة بين مدة الخطبة ووتيرة الخلاف بين الزوجين.

وتيرة الخلاف / مدة الخطبة	دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
أقل من1 سنة	07 %14	43 %84	01 %02	51 %100
من 1 إلى 5 سنوات	06 %21	22 %76	01 %03	29 %100
المجموع	13 %16.3	65 %81.3	02 %02.5	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال المعطيات الواردة في الجدولأعلاه أن نسبة المبحوثات اللواتي تقل مدة خطبتهن عن سنة واحدة ويقعن في خلاف مع الزوج لبعض الأحيان تصل إلى 84% مقابل 76% بالنسبة للمبحوثات من ذوات نفس الوتيرة وتتراوح مدة خطبتهن من سنة إلى 5 سنوات، و منه نستنتج أنه لا توجد فروق بين الزوجات من حيث وتيرة الخلاف تعزىللاختلاف في مدة الخطبة أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة، وعموما فإن وجود الخلاف بين الزوجين هي من العمليات المصاحبة للحياة الزوجية كمظهر من مظاهر الخلل في البناء الأسري التي يتوقف على نتائجها سلامة هذا البناء.

جدول (28): العلاقة بين مدة الخطبة وطبيعة النظرة للحياة الزوجية.

النظرة للحياة الزوجية / مدة الخطبة	نظرة ايجابية	نظرة سلبية	المجموع
أقل من1 سنة	32 %63	19 %37	51 %100
من 1 إلى 5 سنوات	19 %65.5	10 %34	29 %100
المجموع	51 %63.8	29 %36.3	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول (28) أن نسبة المبحوثات اللواتي يحملن نظرة ايجابية عن الحياة الزوجية وتقل مدة خطبتهن عن سنة واحدة تقدر بـ63%في مقابل 65.5% نظرة ايجابية لدى الزوجات اللواتي تنحصر مدة خطبتهن بين 1 و5 سنوات، و يبدو أن نشوء هذه النظرة على مستوى ايجابيأو سلبي يتوقف على تقدير الزوجة للأداء الزواجي بصفة متراكمة، وبناء على انعدام العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فنستنتج أن الزوجات لا يختلفن في النظرة للحياة الزوجية باختلافهن من حيث مدة الخطبة.

3- قراءة وتحليل جداول الفرضية الثانية (تأثير التفاعل بين الزوجين أثناء الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة)

1- مستوى التفاعل الزواجي.

جدول(29): العلاقة بينالحوار أثناء الخطبة ومساعدة الزوج في الأعمال المنزلية.

مساعدة الزوج / الحوار أثناء الخطبة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
نعم	13 %23	26 %45.6	18 %31.6	57 %100
لا	/ /	/ /	04 %100	04 %100
المجموع	13 %21	26 %43	22 %36	61 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نسجل من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاهأن نسبة المبحوثاتاللواتي كن يتحاورن أثناء الخطبةويساعدهن الزوج تعادل في مجموعها 68.6% (23%+45.6%) مقابل نسبة 100% من المبحوثات اللواتي لم يكن لديهن حوار ولا يساعدهن الزوج، ومما يجدر الاشارة إليه أن هناك 19 مبحوثة لم يتحدثن مع الزوج مطلقا أثناء الخطبة، وعليه يمكن القول أنه كلما زاد الحوار بين الزوجين أثناء الخطبة كلما كان هناك مساعدة أكثر في العمل المنزلي.

وعليه يمكن القول أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طرديةدون المتوسط، ويدل هذا على اتجاه الأزواج في الأسرة الحديثة لمشاركة الزوجة في العمل المنزلي كنوع من المساعدة، وإن بقيت هذه الأخيرة محصورة في بعض الأعمال ومختلفة من حيث وتيرة وجودهاإلا أنها تعد دلالة على تصدع المواقف التقليدية اتجاه ارتباط جنس الاناث بالعمل المنزلي.

إذ أن مرونة الاتصال بين الزوجين المكتسبة من فترة الخطبة تساهم في تغيير موقف الزوج من العمل المنزلي هذا إلى جانب تأثير عوامل أخرى كعمل المرأةحسب ما أشارت إليه دراسة **بن زيان مليكة** حول عمل المرأة و انعكاساته على العلاقات الاسرية[1].

جدول (30): العلاقة بين استماع الزوج لاحتياجات الزوجة أثناء الخطبة وتلبية احتياجاتها بعد الزواج.

تلبية الاحتياجات / الاستماع لاحتياجات الزوجة	كل الاحتياجات	بعض الاحتياجات	لا يلبي الاحتياجات	المجموع
نعم	05 %20	20 %80	/ /	25 %100
لا	12 %33	24 %67	/ /	36 %100
المجموع	17 %28	44 %72	/ /	61 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتجلى من خلال الجدول رقم (30) أن ما يقارب80% من اللمبحوثات أكدن أن الزوج كان يستمع لاحتياجاتها أثناء الخطبة ويلبي بعض احتياجاتها بعد الزواج، في مقابل67%منالمبحوثاتاللواتي كان الزوج لا

[1]- بن زيان مليكة، **" عمل المرأة و انعكاساته على العلاقات الاسرية "**، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة 2004، ص. 111.

يستمع لاحتياجاتها أثناء الخطبة ويستجيب لبعض احتياجاتها بعد الزواج، ويمكن تفسير ذلك بدور التفاعل أثناء الخطبة في دعم العلاقة الزوجية التي تعد في المقام الأول علاقة اجتماعية تقوم على أساس التواصل الايجابي بين الزوجين وباعتبار الاستماع للمشاكل أحد طرق هذا التواصل أثناء الخطبة فإن لهذا الأخير أثر فعال في تلبية الاحتياجات بعد الزواج، ومنه نستنتج أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ارتباطية طردية متوسطة، إذ كلما زاد الاستماع للاحتياجات كان هناك استعداد أكثر من طرف الزوج لتلبيتها.

جدول(31): العلاقة بين الحوار بين الزوجين اثناء الخطبة واعتمادهما الزوجة أسلوب التفاوض في حل الخلافات.

حل الخلاف / الحوار أثناء الخطبة	نعم	لا	المجموع
نعم	37 %65	20 %35	57 %100
لا	/ /	04 %100	04 %100
المجموع	37 %65	24 %35	61 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول (31) أن نسبة المبحوثات اللواتي يلجئن لاعتماد الأسلوب التفاوضي في ادارة الخلافات الزوجية وكان لديهن حوار أثناء الخطبة مع الزوج تصل إلى 65% في مقابل 100% من المبحوثاتاللواتي لا يحاولن حل الخلافات ولم يكن لديهن حواربسبب تدخل أطراف أخرى كأهل الزوجة أو الزوج مع العلم أن هناك حوالي 19 مبحوثة لم يتحدثن مطلقا مع الزوج أثناء الخطبة، فكلما كان هناك حوار

أثناء الخطبة كان هناك لجوء أكثر للزوجة في اعتماد الأسلوب التفاوضي وعليه فإن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة سلبية خطية حيث يظهر الخلاف كشكل من أشكال التوتر التي تستلزم الاحتواء بشكل يحول دون تأزم العلاقة الزوجية، إذ أن تكرار حالات التوتر تؤثر على حالة الرضا الزواجي بصفة عامة وهي تمثل علاقة سلبية خطية حسب ما أشار إليه **مانجس Mangus**[1].

نستنتج من خلال نتائج الجداول (29، 30، 31) أن مستوى التفاعل للزوجين يعد امتدادا لمستوى التفاعل بينهما قبل الزواج، إذ أن اكتساب القدرة التواصلية بين الشريكين من شأنه أن يدعم العلاقة الزوجية وينمي الأسلوب التفاوضي في حل الخلافات خاصة من جانب الزوجة، حيث تتمثل ردة فعل الزوج من الخلاف في **الارتداد السري**[2] في حين تفضل الزوجة استمرارية التواصل لإدارة الخلاف، وهو ما يتوافق مع ما ذكر في الدراسات السابقة حيث توصل إليه **فهد ثاقب الثاقب** في دراسته حول الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق في المجتمع الكويتي أن أغلب المطلقات لم يكن لديهن فرصة التعرف بالشريك قبل عقد القران بما انعكس سلبا على تفاعلهن مع الزوج، كما تؤكد دراسة **محمد عيسى برهوم** حول المكانة الاجتماعية للمرأة والطلاق أن غياب التعارف أثناء الخطبة يعد من العوامل المؤدية للطلاق.

جدول (32): أسباب العلاقة المتوسطة أو السيئة بين المبحوثات وأهل الزوج.

[1]- سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص 116.
[2]- الارتداد السري : هو حفظ الشعور بعدم الرضا في ذاكرة لينة و عدم البوح به بانتظار التبادلات المستقبلية.

أسباب العلاقة السيئة أو المتوسطة مع أهل الزوج	التكرار	النسبة للإجابات الكلية	النسبة المئوية لكل حالة
التدخل في الحياة الزوجية	09	19	24.3
تسليط الزوج على الزوجة	06	13	16.2
الغيرة	17	36	46
اختلاف وجهات النظر	15	32	40.5
المجموع	47	100	127

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أن أول الاسباب المؤدية لاختلال العلاقة مع أهل الزوج ترجع لعامل الغيرة بنسبة 46%، ثم يلي ذلك عامل اختلاف وجهات النظر بنسبة 40.5%، أما بالنسبة لعامل التدخل الحياة الزوجية فتقدر بـ24.3%في حين لا تتجاوز نسبة تسليط الزوج على الزوجة نسبة 16.2%، ومما يجدر الاشارة إليه أن نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بوجود علاقة سيئة أو متوسطةمع الأهل تصل في مجموعها إلى 46% مقابل 54%من اللواتي أكدن حسن العلاقة (حسب الجدول رقم73 أنظر في الملحق).

ويبدوأنتدني رضا الزوجات عن علاقتهم بأهل الزوج ترجع لأسباب مختلفة تفسر أكثرها بعامل الغيرة مع العلم أن أغلبهن يتمتعن باستقلالية سكنية بنسبة 77.5%ويعكس ذلك أن نمط السكن لا يؤثر في نوعية العلاقة إلى جانب عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات اخرى كالمستوى الزوجة التعليمي وعملها ونمط الاختيار الزواجي وبين العلاقة السيئة مع اهل الزوج، وعليه يمكن القول أن ذلك قد يعزى لعوامل أخرى كما أشارت **مسعودة كسال** في دراستها حول الطلاق لمكوث الحماة بالبيت وتأثرها الكبير بالموقف السيء لوالدتها

من زوجة الابن، إضافة إلى تباين وجهات النظر الناتج عن اختلاف أسلوب التفكير لجيل الزوجة عن جيل الحماة بما يجعل كل منهما في خلاف مستمر[1] بما يؤدي غلى تدخل أكثر في الحياة الزوجية.

2- مستوى الصراع الزواجي.

جدول(33): العلاقة بين وجود الخلاف بين الزوجين أثناء الخطبة وهجر الزوجة للمنزل.

هجر المنزل / الخلاف أثناء الخطبة	نعم	لا	المجموع
نعم	18 %58	13 %42	31 %100
لا	02 %07	27 %93	29 %100
المجموع	20 %33	40 %67	60 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الزوجات اللواتي تركن المنزل وكان لديهن خلاف مع الزوج أثناء الخطبة تصل إلى 58% مقابل 07% من المبحوثات اللواتي تركن المنزل ولم يكن لديهن خلاف مع الزوج مع العلم أن هناك 20 مبحوثة لم يكن لديهن خلاف مع الزوجأثناء الخطبة، بما يشير إلى اتجاه أغلب الزوجات لإيجاد حلول بديلة عن ترك المنزل، حيث يعد هذا الاجراءلدى النساء كتعبير عن عدم الرضاوغياب الأسلوب التفاوضي بين الزوجين ومن أجل تقويم دورالتفاعل أثناء الخطبة في الصراع الزواجي، تصبح الخلافات أثناء الخطبة ذات دلالة كبرى على هجر الزوجة للمنزل.

[1]- مسعودة كسال، مرجع سبق ذكره، ص. ص 130-131.

بناء على ذلك فإن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية قوية، فكلما كان هناك خلاف أثناء الخطبة كان هناك اتجاه أكثر للزوجة لهجر المنزل بعد الزواج، ويمكن اعتبار هذا التوتر كرد فعل عن تناقض الدور مع المعيار حسب ما أشار إليه **مانجس**Mangusفي دراسته عن الرضا الزواجي في الاطار النظري، أي أن ردة فعل الزوجة بالهجر هو تعبير عن تعارض توقعاتها مع واقع دور الزوج والحياة الزوجية زيادة على ذلك فقد توصل **برجس**Buergesو**والين**Wallin في دراستهما عن الخطبة والزواج إلى أن **قيام التعارض في فترة الخطبة هو مؤشر على مدى الخلافات التي يمكن أن تحدث بينهما بعد اتمام الزواج**"[1] إذ تحدث تراكمية الخلافات السابقة على احداث هوة في سيرورة التواصلية بين الزوجين بما يجعل ادارة عدم الرضا بينهما مسألة صعبة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه **أيمن الشبول**[2] في دراسته حول المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق حيث أكد أن العديد من المشاكل التي أدت إلى الطلاق منها ما كان امتدادا لخلافات مرحلة الخطبة.

جدول(34): العلاقة بين الخلافأثناء الخطبة وطلب الطلاق بعد الزواج.

طلب الطلاق	نعم	لا	المجموع

[1] - سناء الخولي ، مرجع سبق ذكره، ص. 192.
[2]- أيمن الشبول، **" المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق "** مجلة جامعة دمشق، المجلد الرابع، العدد 26 ، 2010، ص. 673.

الخلاف أثناء الخطبة			
نعم	14 %45	17 %55	31 %100
لا	06 %21	23 %79	29 %100
المجموع	20 %33	40 %67	60 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

تكشف المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الزوجات اللواتي طلبن الطلاق وكان لديهن خلافات مع الزوج أثناء الخطبة تقدر بـ 45% مقارنة بـ 21% ممن لم يكن لديهن خلاف وطلبن الطلاق مما يسمح بالقول أنه كلما كان هناك خلافات أثناء الخطبة كان هناك رغبة أكثر في الطلاق بعد الزواج فالعلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية دون المتوسط، وبذلك يمكن اعتبار الخلاف أثناء الخطبة كمؤشر يمتد تأثيره السلبي في مستقبل الزواج إلى جانب تداخل عوامل أخرى، وهو ما يتفق مع ما ذكر في الجدول رقم (21) حيث يرتبط نوعية التفاعلبعد الزواج بنوعية التفاعل أثناء الخطبة، والذي يظهر من خلال اكتساب الاسلوب التفاوضي أو الصراع المؤدي إلى اختلال النظام الزواجي.

4- قراءة و تحليل جداول الفرضية الثالثة (تأثير الفروق بين أفراد العينة من حيث مدة الزواج وعدد الأبناء على الرضا الزواجي للمرأة)

جدول (35): العلاقة بين مدة الزواج والحوار بين الزوجة.

الحوار / مدة الزواج	نعم	لا	المجموع
من 5 إلى 9 سنوات	17 %63	10 %37	27 %100
من 10 إلى 14 سنة	14 %58	10 %42	24 %100
من 15 إلى 20 سنة	14 %48	15 %52	29 %100
المجموع	45 %56	35 %44	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين لنا من خلال الجدول (35) أن نسبة المبحوثات اللواتي تتراوح مدة زواجهن من 5 إلى 9 سنواتويتحاورن مع الزوج تبلغ حوالي 63% وتليها نسبة 58% فيما يخص الفئة الثانية التي تمتد من 10 إلى 14 سنة، أما الفئة الثالثة الممتدة من 15 إلى 20 سنةفتقدر بـ 48%، ومن الواضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين مختلف الفئات على الرغم من فارق المدة خاصة ما بين الفئة الأولى والثالثة بما يفيد أن الحوار بين الزوجين لا يتأثر بمدة زواجهن، وهو ما يتنافى مع ما أشارنا إليه في اطار النظري حسب دراسة**هارولدفلدمان H.Feldman** و**رولين B.Rollin**التي بينت وجود علاقة عكسية قوية بين مدة الزواج والتفاعل الزواجي لدى النساء.

جدول (36): العلاقة بين مدة الزواج واستماع الزوج لمشاكل الزوجة.

الاستماع / مدة الزواج	نعم	لا	المجموع
من 5 إلى 9 سنوات	22 %81.5	05 %18.5	27 %100
من 10 إلى 14 سنة	16 %67	08 %33	24 %100
من 15 إلى 20 سنة	20 %69	09 %31	29 %100
المجموع	58 %72.5	22 %27.5	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

لقد أقرت نسبة 81.5% من الزوجات اللواتي تنحصر مدة زواجهن بين 5 و9 سنواتبايستماع الزوج لمشاكلهن، وتليها الفئة الثالثة بحوالي 69% أما الفئة الثانية فهي لا تتجاوز 67%وقد يعزى هذا الانخفاض النسبي كما ذكرنا في الاطار النظري لزيادة مهام تربية الأبناء ومتطلباتهم حسب دراسة**فريدس Fridess**و**لوبري Lupri** وعلى الرغم من ذلك فإنه لا يوجد تأثير لعامل المدة على الاستماع لمشاكل الزوجة بوجه خاص والرضا التواصلي بشكل عام وهو ما تؤكده الدراسة السابقة**لهيا ابراهيم بن عبد العزيز الخزعان** حولالرضاالزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مدة الزواج والرضا الزواجي .

جدول(37):العلاقة بينمدة الزواج واعتناء الزوج بمرض الزوجة.

مرض الزوجة	نعم	لا	المجموع

مدة الزواج			
من 5 إلى 9 سنوات	17 %63	10 %37	27 %100
من 10 إلى 14 سنة	17 %71	07 %29	24 %100
من 15 إلى 20 سنة	19 %65.5	10 %34.5	29 %100
المجموع	53 %66	27 %34	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدولأعلاه أن نسبة المبحوثات اللواتي تقع مدة زواجهن بين 5 و9 سنواتوصرحن باعتناء الزوج في حالة مرضهن تقدربـ 63%أمابالنسبة للفئة الثانية من 10 إلى 14 سنة فنسجل 71% من المبحوثات أكدن اعتناء الزوج في حين تصل هذه النسبة لدى الفئة الثالثة إلى 65.5%، ومن الواضح أن نسبة الاعتناء بمرض الزوجة تبقى مستقرة نوعا ما على اختلاف مدة الزواج، وعليه يمكن القول أن امتداد الزواج لا يؤثر في موقف الزوج من مساعدة الزوجة أثناء المرض، إذ أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة منعدمة .

جدول(38): العلاقة بين مدة الزواج ووتيرة الخلافات الزوجية.

وتيرة الخلاف / مدة الزواج	دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
من 5 إلى 9 سنوات	04	22	01	27

	%15	%81	%04	%100
من 10 إلى 14 سنة	04 %17	19 %79	01 %04	24 %100
من 15 إلى 20 سنة	05 %17	24 %83	/ /	29 %100
المجموع	13 %16.3	65 %81.3	02 %02.5	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول (38) أن هناك83% من المبحوثات اللواتي تقع مدة زواجهن بين 15 و20 سنة ولديهن خلافات في بعض الأحيان مع الزوج، وتليها نسبة 81%من المبحوثات اللواتي تنحصر مدة زواجهن بين 5 و9 سنوات ولديهن خلافات لبعض الأحيان، أما الفئة الثانية فهي لا تتعدى 79% من المبحوثات اللواتي لديهن خلافات لبعض الاحيان، ومنه يمكن اعتبار أن وتيرة الخلاف لا تتغير باختلاف مدة الزواج وإنما بتداخل أسباب أخرى، فالعلاقة بين المتغيرين إذن هي علاقة منعدمة وهو ما يتوافق أيضا مع الدراسة السابقة لـ**عبد الرؤوف أحمد الطلاع ومحمد يوسف الشريف** حولالرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية، حيث توصلا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للرضا الزواجي لدى المبحوثين يمكن تفسيرها بمدة الزواج، وذلك على عكس الدراسات الغربية التي ذكرت في الاطار النظري والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرين.

جدول (39): العلاقة بين عدد الابناء وقضاء الزوج وقت فراغه مع الزوجة.

قضاء وقت الفراغ **عدد الأطفال**	**نعم**	**لا**	**المجموع**

أقل من 3 أطفال	34 %48	37 %52	71 %100
من 3 إلى 6 سنة	05 %56	04 %44	09 %100
المجموع	39 %49	41 %51	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نسجل من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الزوجات اللواتي لديهن أقل من 03 أطفال وصرحن بقضاء الزوج وقت فراغه معهن تصل إلى 48% مقابل 56% من المبحوثات اللواتي لديهن بين 03 و06 أبناءويقضي الزوج وقت فراغه معهن ويدل ذلك أن عدد الأبناء لا يؤثر في قضاء الزوج وقت فراغه مع الزوجة،وبالتالي نستنتج أن الاختلاف بين الزوجات في قضاء وقت الفراغ مع الزوج لا يختلف حسب عدد الابناء، إذ أن العلاقة ببين المتغيرين هي علاقة ضعيفة .

جدول (40): العلاقة بين عدد الابناء وموقف الزوجةمن الاستماع لمشاكل الزوج.

موقف الزوجة من مشاكل الزوج / عدد الأطفال	**متعاونة**	**غير متعاونة**	**لا تستمع للمشاكل**	**المجموع**

أقل من 3 أطفال	67 %94	02 %03	02 %03	71 %100
من 3 إلى 6 سنة	08 %89	/ /	01 %11	09 %100
المجموع	75 %93	02 %03	03 %04	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

تمثل نسبة94%الزوجات اللواتي لديهن أقل من 3 أبناء وأكدن تقديمالمساعدة للزوج في حالة مواجهته للمشاكل، وتليها نسبة 89%من الزوجات اللواتي لديهن من 3 إلى 6 أبناء ويساعدن الزوج، ويدل هذا على تأكيد جزء كبير من العينة على اتجاه الزوجة لمساعدة الزوج في حالة وجود المشاكل مهما كان عدد الأبناء، ويمكن تفسير ذلك بمدى شدة التفاعل المتبادلة بين الزوجين(أنظر الجدول رقم21) والتي تسمح في دعم الرضا التواصلي بينهما.

بناء على عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين فإن يمكن القول أن عدد الأبناء لا يؤثر على موقف الزوجة من مساعدة مشاكل الزوج.

جدول(41): العلاقة بين عدد الأبناء وزيادة الخلافات بعد الانجاب.

زيادة الخلافات بعد الانجاب **عدد الأطفال**	**نعم**	**لا**	**المجموع**

أقل من 3 أطفال	32 %45	39 %56	71 %100
من 3 إلى 6 سنة	05 %56	04 %44	09 %100
المجموع	37 %46	43 %54	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

انطلاقا من المعطيات المسجلةفي الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 45%من المبحوثاتاللواتي لديهن أقل من 3 أطفال تزيد خلافاتهم بعد الانجابمقابل56% بالنسبة للزوجات اللواتي لديهن من 3 إلى 6 أبناء وتزيد خلافاتهم بعد الانجاب، وبناء على ضعف العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، فإنه يمكن القول أن زيادة الخلافات بعد الانجاب لا ترجع لعدد الأبناء وإنما تعزى لتأثير متغيرات أخرى من بينها نذكر عامل تدخل الزوج في حل مشاكل الابناء (أنظر الجدول رقم83 في الملحق) .

جدول(42): العلاقة بين عدد الأبناء وعدد مرات هجر الزوجة لمنزل الزوجية.

عدد مرات هجر المنزل / عدد الأطفال	**أقل من 5 مرات**	**5- 9 مرات**	**من 10 مرات فما فوق**	**المجموع**

أقل من 3 أطفال	14 %64	04 %18	04 %18	22 %100
من 3 إلى 6 سنة	01 %100	/ /	/ /	01 %100
المجموع	15 %65.2	04 %17.3	04 %17.3	23 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نسجل من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أننسبة المبحوثات اللواتي لديهن أقل من 3 أطفال وتركن المنزل أقل من 5 مرات تصل إلى 64% وتليها نسبتين متساويتين بحوالي 18% بالنسبة للفئة الممتدة من 5 إلى 9 مرات والفئة التي تمتد لأكثر من 10 مرات، أما بالنسبة للزوجات اللواتي لديهن من 3 إلى 6 أبناء فتعادل 100%لأقل من 5 مرات مع العلم أن هناك 57 مبحوثة لم تهجر المنزل مطلقا، وبناء على نتائج الجدول (44) يمكن تفسير تفضيل النساء عدم هجر المنزل بسبب الخلاف وذلك لاعتمادهن على أسلوب التفاوض مع الزوج المدعم بشدة التفاعل والذييحد من اللجوءلأطراف أخرى لحل الخلاف، أما بالنسبة لتأثير عدد الابناء على عدد مرات هجر الزوجة للمنزل فيبدو ضعيفا وعليه يمكن القول أن هجر الزوجة للمنزل لا يعزى لتأثير عدد الابناء و إنما لتداخل أسباب أخرى.

جدول (43): العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج وموقف الزوجة من تربيته لأبناء.

موقف الزوجة / المستوى التعليمي	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المجموع

بدون مستوى	/ /	/ /	/ /	/ /	/ /	1 %100
ابتدائي	/ /	1 %25	2 %50	1 %25	/ /	4 %100
متوسط	04 %14	07 %24.1	03 %10	14 %48	01 %3.4	29 %100
ثانوي	02 %08	06 %25	06 %25	10 %42	/ /	24 %100
جامعي	07 %32	/ /	03 %14	12 %54	/ /	24 %100
المجموع	13 %16.3	14 %17.5	14 %17.5	37 %46.3	02 %02.5	80 %100

المصدر: تحليل شخصي لنتائج الدراسة الميدانية

نسجل من خلال المعطيات الواردة في الجدول (43) أن نسبة25% من الزوجات موافقات بشدة على تربية الزوج من ذوي المستوى المتوسط وتليها نسبة 42% من الزوجات الموافقات على تربية الزوج من ذوي المستوى الثانوي تضاف إليها نسبة 54% موافقات على تربية الزوج من المستوى الجامعي مقابل 12.5% موافقات على تربية الزوج من ذوي المستوى الثانوي في حين نجد 50% محايدات على تربية الزوج من ذوي المستوى الابتدائي، وتليها نسبة 25% من الزوجات غير موافقات على تربية الزوج من نفس المستوى، وعليه يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج كلما اتجهت الزوجة للموافقة على تربته للأبناء، فالعلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية متوسطة بما يشير إلى وجود تداخل لعوامل أخرى.

5- نتائج الدراسة :

تعد هذه النتائج حصيلة لسيرورة البحث الهادفة لتحقيق جملة الاجابات حول الأسئلة المطروحة في بداية الدراسة، وذلك باستكشاف مدى تأثير فترة الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة على مستوى التفاعل والصراع، وعليه توصلنا للنتائج التالية:

يوضح الجدول (17) وجود شكلين من الزواج الداخلي والخارجي إلا أن هذا الاخير يكاد يشمل معظم أفراد العينة بما يعكس اتساع مجال الاختيار الزواجي ليتجاوز مختلف اتجاهات الشبكة القرابية وهو ما تؤكده الدراسات الحديثة التي تربط هذه التحولات في النظام الزواجي بانهيار الاستراتيجيات القرابية للعائلة التقليدية التي كانت تتخذ من الزواج آلية للحفاظ على الملكية العامة(وحدة الارض والمسكن) والمحافظة على ارتباط الابن بأسرة التوجيه.

أما بالنسبة لنتائج الجدول (18) فتشير لوجود نوع من التساوي في توزيع أنماط الاختيار الزواجي بين الزوجات بشكل يعكس استمرارية تدخل الأهل أو أطراف أخرى في ترتيب الزواج مع العلم أن ذلك لم يتم إلا بموافقة الزوجة مما يسمح بالقول أن هناك نوعا آخر من الاختيار الزواجي هو المرتب– الحر الذي يختلف عن النمط المرتب بضرورة رضا الزوجة في الاختيار وهو ما يتفق مع دراسات السابقة التي أظهرت وجود هذا النوع في المجتمع الجزائري الحديث.

من خلال النتائج التي كشف عنها الجدول (19) تبين لنا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين نمط الشخصي ومتغير السن عند الزواج لدى الزوجة، إذ لا توجد فروق بين المتزوجات باختيارهن الشخصي بالنسبةللفئة التي يقع سن زواجهن عند أقل من25 سنة، والمتزوجات الذي يفوق سن زواجهن عند الزواجأكثر من 30 سنة، كما لا يرتبط الاختيار الشخصي بالمستوى التعليمي للزوجة حسب الجدول (21)، ومع أن هذه النتائج تتناقض مع الدراسات السابقة التي تؤكد وجود العلاقة، إلا أنها قد تكون دلالة على تدخل متغيرات جديدة في تحديد الاختيار الزواجي في الاسرة الحديثة.

كشفت نتائج الجداول (22، 23، 24) عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مدة الخطبة والتواصل بين الزوجينأي أن طول أو قصر فترة الخطبة لا يؤثر في حوار الزوج مع الزوجة واستشارتها في القرارات العائلية أو قضاء وقت الفراغ معها، وهذا ما يتنافى مع نتائج كل من **برجس**Bergess**ووالين**Wallinفي دراستهما عن الخطبة والزواج حيث أكدا أن المدة الكافية للخطبة لها تأثير فعال في النجاح الزواجي، ومما يجدر الاشارة إليه في هذا البحث هو سيادة الطابع التحاوري لدى جزء كبير من المبحوثات في علاقتهم الزوجية، وهو ما يميز الشبكة العلائقية في الأسرة الجزائرية الحديثة، زيادة على ذلك فإن انحسار مسألة تفرد الزوج في اتخاذ القرار جعل من استشارة الزوجة أمرا مطلوبا في الحياة الزوجية.

أما الجداول (27، 28) فتشير أيضا لانعدام العلاقة الارتباطية بين مدة الخطبة والخلافات الزوجية في ضوء متغيري وتيرة الخلاف بين الزوجين وطبيعة النظرة للحياة الزوجية، فرغم اتجاه أغلب المبحوثات للإقرار بوجود الخلاف في حياتهم الزوجية ولبعض الاحيان إلا أن ذلك لا يرتبط بمدة خطبتهن، وإنما يعزى لأسباب أخرى، كما أن الاختلاف في مدة الخطبة لا يعني بالضرورة الاختلاف في النظرة للحياة الزوجية.

لقد حاولنامن خلالالمستوى التفاعلي معرفة مدى تأثر الرضا الزواجي للمرأة بمتغيرات ما قبل الزواج وبالتحديد أثناء فترة الخطبة، حيث تبين لنا من خلال الجدول(29) وجود علاقة ارتباطية طردية دون المتوسط بين الحوار أثناء الخطبة بين الزوجين ومساعدة الزوج في الأعمال المنزلية، إذ أن وجود التفاعل الايجابي قبل الزواج يعمل على تغيير موقف الزوج من مساعدة زوجته في بعض الأعمال المنزلية،وإن تباينت وتيرة هذ الاخيرة إلا أنها تبقى دلالة على انحسار التمثلات التقليدية التي تربط بين دونية المرأة ودورها في الأسرة، وهكذا فإن القدرة التواصلية المكتسبة من خلال فرصة التعرف على الشريك بغض النظر عن

مدتها تساهم في مرونة التعامل مع التخصص الشديد لدور كل منهما داخل الأسرة إلا أن ذلك لا يعني المساواة بين الزوجين في تقاسم الاعباء المنزلية، فكلما كان هناك حوار بين الزوجين زاد استعداد الزوج للمساعدة في العمل المنزلي.

زيادة على ذلك لا يمكن انكار دور متغيرات أخرى كعمل المرأة حسب ما أشارت إليه الدراسات السابقة ،حيث يعمل دور المرأة الانتاجي ومساهمتها في الدخل الشهري إلى دفع الزوج لتقديم نوع من المساعدةمع احتفاظ الزوجة بدورها في المنزل.

كما كشفت معطيات الجدول(30) وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين استماع الزوج لمشاكل الزوجة أثناء الخطبة وتلبية احتياجاتها بعد الزواج، إذ كلما زاد استماع الزوج لاحتياجات الزوجة أثناء الخطبة كلما كان أكثر ميلا لتلبية احتياجاتها أثناء الحياة الزوجية، فالعلاقة الزوجية تعد في المقام الأول علاقة اجتماعية تقوم على أساس التواصل الايجابي بين الزوجين وباعتبار الاستماع للمشاكل أحد طرق هذا التواصل أثناء الخطبة فإن لهذا الأخير أثر فعال في توليد رغبة لدى الزوج لتلبية الاحتياجات بعد الزواج ويمكن القول أن الانسيابية والمرونة في استجابة الطرف الآخر مرهونة بالتهيئة المسبقة للأرضية التواصلية للحياة الزوجية.

بناء على معطيات الجدول (31) السالفة الذكر نستطيع القول أن الزوجات هن أكثر لجوء للأسلوب التفاوضي في إدارة الخلافات الزوجية من الزوج كشكل من أشكال الاحتواء للتوتر الزواجي الذي قد يؤدي تكراره بوتيرة دائمة إلى تأزم العلاقة بين الزوجين، وقد فسر ذلك باتجاه الرجال للارتداد السري أي حفظ الشعور بعدم الرضا في انتظار التبادلات المستقبلية، ويزيداعتماد الزوجة لأسلوب التفاوضي كلما كان لديها حوار مع الزوج أثناء الخطبة فالعلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية متوسطة، إذ أن مستوى التفاعل

للزوجين يعد امتدادا لمستوى التفاعل بينهما قبل الزواج، لذا فإن اكتساب القدرة التواصلية بين الشريكين من شأنه أن يدعم العلاقة الزوجية وينمي الأسلوب التفاوضي في حل الخلافات خاصة من جانب الزوجة.

تشير نتائج الجدول (33) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين وجود الخلاف بين الزوجين أثناء الخطبة واتجاه الزوجة لهجر المنزل بعد الزواج في حالة الخلاف، ويمكن اعتبار هذا التوتر كرد فعل عن تناقض الدور مع المعيار بما يتفق ونتائج**مانجس Mangus** في دراسته عن الرضا الزواجي، أي أن ردة فعل الزوجة بالهجر هو تعبير عن تعارض توقعاتها مع واقع دور الزوج والحياة الزوجية، كما يؤكد هذا ما توصل **برجس Buerges** و**والين Wallin** في دراستهما عن الخطبة والزواج حيث تحدث تراكمية الخلافات السابقة هوة في سيرورة التواصلية بين الزوجين بما يجعل ادارة عدم الرضا بينهما مسألة صعبة.

كما يوضح الجدول (34) أن الزوجات اللواتي كن على خلاف مع الزوج أثناء الخطبة هن أكثر طلبا للطلاق من غيرهن مما يسمح بالقول أنه كلما كان هناك خلافات أثناء الخطبة كان هناك رغبة أكثر في الطلاق بعد الزواج، حيث يصبح الخلاف دلالة على عدم التوافق بين الزوجين، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالطلاق التي تؤكد على ارتباطية التفاعلبعد الزواج بنوعية التفاعل أثناء الخطبة من خلال غياب الأسلوب التفاوضي وسيادة الصراع المؤدي في الاخير لانهيار النظام الزواجي.

بناء على نتائج الجداول (29، 30، 31، 33، 34) يمكننا القول أن نوعية التفاعل أثناء الخطبة تؤثر على الرضا الزواجي للمرأة، ويظهر ذلك بوضوح على المستوى التفاعلي بين الزوجين كالتفاوض وتلبية الاحتياجات ومساعدة الزوجة في العمل المنزلي، أما على مستوى الصراع فيمكن اعتبار الخلافات أثناء الخطبة مؤشرات كافية لتقدير الأداء الزواجي ودرجة التوافق بين الشريكين، وعليه فإن الفرضية الثانية القائلة " تؤثر درجة التفاعل بين الزوجين أثناء الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة" هي فرضية محققة.

تبين نتائج الجداول (35، 36، 37، 38) أن الاختلاف في مدة الزواج بين الزوجات لا يؤثر في الرضا الزواجي لديهن على المستوى التواصلي أي أن قصر مدة الزواج لخمس سنوات أو امتداده لعشرين سنة لا يشكل عاملا في تغير توصلهن مع الزوج، إذ أن التقدم في الحياة الزوجية لا يمثل عائقا لديهن في التحاور مع الزوج أو استماعه لمشاكلهن حيث تبقى نسبته مستقرة تقريبا لدى مختلف الفئات الخاصة بتوزيع مدة الزواج وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات العربية، في حين أنه يتناقض مع الدراسات الغربية التي تؤكد على وجود علاقة عكسية قوية بين مدة الزواج والتواصل بين الزوجين، أما على مستوى الصراع فنجد أيضا أن الاختلاف في مدة الزواج بين الزوجات لا يؤثر في الرضا الزواجي لديهن على حيث أن وتيرة الخلافات الزوجية لا تختلف باختلاف مدة الزواج.

كما أن نتائج الجداول (39، 40، 41، 42) السالفة الذكر لم تكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين متغير عدد الأبناء والرضا الزواجي لدى الزوجات، إذ لا يتأثر هذا الأخير بعدد الابناء سواء من حيث قضاء الزوج وقت فراغه مع الزوجة أو من خلال ثبات قدرتها في الاستماع لمشاكله، وعلى الرغم من تصريح عدد كبير من الزوجات بزيادة الخلافات بعد الانجاب إلا أن ذلك لا يعزى لعدد الابناء، وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه الدراسات العربية السابقة مثل دراسة **عبد الرؤوف أحمد الطلاع ومحمد يوسف الشريف**في حين أنها تتناقض مع الدراسات الغربية مثل دراسة**هارولد فلدمان**Harold Feldmanوقد يرجع ذلك إلى خصوصيات كل مجتمع وموقفه من الانجاب وعدد الأبناء، ومما يجدر الاشارة إليه أن هناك عدد كبير من الزوجات راضيات عن أسلوب تربية الزوج حسب الجدول (43) لأبناء ويفسر ذلك بارتفاع المستوى التعليمي للزوج.

بناء على نتائج الجداول(35، 36، 37، 38، 39، 40، 41) فإنه يمكن القول أن الفرضية الثالثة " تختلف درجة الرضا الزواجي باختلاف الفروق في العينة من حيث مدة الزواج وعدد الابناء" هي فرضية محققة.

خلاصة :

لقد خصصنا هذا الفصل لقراءة وتحليل المعطيات المستخرجة من الحقل الميداني وصولا إلى جملة النتائج التي تظهر واقع العلاقة بين الرضا الزواجي للمرأة في ضوء متغير فترة الخطبة، والتي يمكن حصرها بصورة عامة:

يتأثر الرضا الزواجي للمرأة بمتغيرات تسبق تأسيس الحياة الزوجية من بينها فترة الخطبة، حيث تشكل هذه الأخيرة دلالة واضحة لقياس مدى النجاح الزواجي، وهذا تبعا لما تمنحه الاعتبارات الاجتماعيةلها من امكانية التواصل بين الشريكين، فلا يمكن اهمال دور المراحل السابقة عن الزواج في دراسة وتحليل مستقبله.

ينحصر تأثير فترة الخطبة على رضا المرأة بعد الزواج في الجانب التفاعلي دون الجانب الزمني إذ لا يشكل طول أو قصر مدة الخطبة أي تغيير يذكر، في حين تعد شدة التواصل والخلافات الزوجية امتدادا واضحا لنوعية التفاعل أثناء الخطبة .

الفصل الأول: الخطبة و الزواج

تمهيد

المبحث الأول: الخطبة

1- مفهوم الخطبة

2- أهمية الخطبة

3- أنواع الخطبة

4- شروط الخطبة

المبحث الثاني: الزواج

1- مفهوم الزواج

2- أشكال الزواج

3- الاختيار الزواجي

4- الرضا الزواجي

المبحث الثالث: الاطار السوسيوديمغرافي لظاهرة الزواج في الجزائر

1- الاسرة الجزائرية

2- الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية

3- الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة

خلاصة

الفصل الثاني: الاطار الميداني للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- تقنيات البحث

2-1- البيبلوغرافيا

2-2- الاستبيان

3- تصميم عينة البحث

3-1- تحديد المجتمع الاصلي

3-2- تحديد العينة

4- تقنيات فرز وتحليل المعطيات

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

1- قراءة و تحليل جداول البيانات الأولية

2- قراءة و تحليل جداول الفرضية الأولى

3- قراءة و تحليل جداول الفرضية الثانية

4- قراءة و تحليل جداول الفرضية الثالثة

5- نتائج الدراسة.

خلاصة

فهرس المحتويات

العنوان **رقم الصفحة**

الاهداء

الشكر

مقدمة

الفصل الأول: الخطبة والزواج

تمهيد..... 14

المبحث الأول: الخطبة.....15

1-مفهوم الخطبة.....15

2- أهمية الخطبة.....19

2-1- التمهيد لاختيار الشريك.....19

2-2- تحقيق التواصل بين الشريكين قبل الزواج.....19

2-3- الاتفاق على الزواج.....20

3- أنواع الخطبة.....21

3-1- الخطبة الصريحة.....21

3-2- الخطبة بالتعريض.....21

4- شروط الخطبة.....21

4-1- الرضا والاختيار الحر.....22

4-2- صحة اختيار الشريك.....22

العنوان رقم الصفحة

المبحث الثاني: الزواج.....25

1- مفهوم الزواج.....25

2- أشكال الزواج.....30

3- الاختيار الزواجي 33

3-1- أنماط الاختيار الزواجي.....33

3-1-1 الاختيار الأسري.....33

3-1-2 الاختيار الشخصي.....34

3-2- نظريات الاختيار الزواجي.....35

3-2-1 نظرية التجانس.....35

3-2-2 نظرية التجاور المكاني 36

3-2-3 نظرية القيمة.....36

4- الرضا الزواجي.....37

4-1- مفهوم الرضا الزواجي 37

4-2- النظريات المتعلقة بدراسة الرضا الزواجي.....38

4-2-1- نظرية التفاعلية الرمزية.....38

4-2-2- نظرية التبادل.....40

4-3- العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي.....40

المبحث الثالث: الاطار السوسيوديمغرافي لظاهرة الزواج في الجزائر.....43

1- الأسرة الجزائرية.....43

1-1- خصائص الأسر الجزائرية التقليدية.....43

1-2- خصائص الأسر الجزائرية الحديثة 46

العنوان **رقم الصفحة**

2- الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية 49

2-1- نمط الاختيار الزواجي في العائلة الجزائرية التقليدية 50

2-2- مظاهر الاحتفال الزواجي التقليدي 51

2-3- أشكال الزواج في المجتمع التقليدي 52

3- الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة.....54

3-1- نمط الاختيار الزواجي في العائلة الجزائرية الحديثة.....59

3-2- مظاهرالاحتفال الزواجي الحديث.....61

3-3- أشكال الزواج في المجتمع الحديث.....62

خلاصة.....64

الفصل الثاني: الاطار الميداني للدراسة

تمهيد.....66

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة.....67

1- منهج الدراسة.....67

2- تقنيات الدراسة.....68

2-1- البيبلوغرافيا.....68

2-2- الاستبيان.....68

3- تصميم عينة البحث.....69

3-1- تحديد المجتمع الأصلي.....69

3-2- تحديد العينة.....69

4- تقنيات فرز وتحليل المعطيات.....71

العنوان **رقم الصفحة**

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج.....72

1- قراءة وتحليل جداول البيانات الأولية.....72

2- قراءة و تحليل جداول الفرضية الأولى.....88

3- قراءة و تحليل جداول الفرضية الثانية.....95

4- قراءة و تحليل جداول الفرضية الثالثة.....103

5- نتائج الدراسة.....112

خلاصة.....117

خاتمة.....119

قائمة المراجع والمصادر.....120

الملاحق

1- طريقة استخدام كا تربيع:

- لمعرفة مدى استقلالية متغير مدة الخطبة ومتغير الرضا الزواجي أي ما إذا كان المتغير الأول يؤثر في المتغير الثاني قمنا باستخدامكا تربيع عن طريق الحاسب الألي أي بالاعتماد على برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية StatisticalPakage for Social Sciences:

1- استخراج قيمة كا تربيع المحسوبة من خلال برنامج.

2- استخراج قيمة كا تربيع الجدولية بالاعتماد على مستوى الدلالة 0.05.

3- للحكم فيما إذا كانت فرضية الاستقلال مقبولة أم لا قمنا بالمقارنة بين قيمة كا تربيع المحسوبة وكا تربيع الجدولية، فإذا كانت قيمة كا تربيع الجدولية أكبر من قيمة كا تربيع المحسوبة فإننا نقبل الفرضية الصفرية و نقول أن متغير مدة الخطبة لا يؤثر على متغير الرضا الزواجي، أما اذا كانت كا تربيع الجدولية أصغر أو تساوي كا تربيع المحسوبة فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقول أن متغير مدة الخطبة يؤثر على الرضا الزواجي.

2- طريقة استخدام مقاييس الارتباط:

لقياس علاقات التأثير والتأثر بين متغير مدة الخطبة ومتغير الرضا الزواجي أي معرفة درجة التفاعل الحاصل بينهما قمنا باستخراج قيمةمعامل الارتباط (بيرسون، سبيرمان، فاي)بالاعتماد على البرنامج ثم تحديد درجته التي تتراوح في وضعيتها الايجابية بين قيمة: أكبر من الصفر حتى زائد واحد، و في وضعيتها السالبة : بين أقل من الصفر حتى ناقص واحد ، وكلما اقتربت هذه العلاقة من القيمة +1 أو القيمة -1 كلما كانت قوية و العكس صحيح.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	تطور نسبة الزواج التعددي بـ(%) في الجزائر	53
02	عدد حالات الزواج والطلاق المسجلة من (1909- 1959) في الجزائر	55
03	تطور حالات الزواج خلال مختلف التعدادات	56
04	تطور حالات الطلاق من (1968- 1984)	57
05	تطور متوسط سن الزواج الأول خلال مختلف الاحصاءات العامة للسكان والسكن في الجزائر.	57
06	اتجاهات الأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين (15- 29) حول حرية اختيار الشريك حسب الجنس بالمئة	60
07	توزيع الزيجات حسب صلة القرابة بين الزوجين بـ(%) في الجزائر	62
08	توزيع الزوجات والازواج حسب السن	72
09	توزيع المبحوثات حسب مدة الزواج	73
10	توزيع الزوجات والأزواج حسب المستوى التعليمي	74
11	توزيع الزوجات حسب نوع المهنة والوضعية في المهنة	75
12	توزيع الأزواج حسب نوع المهنةوالوضعية في المهنة	77
13	توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري للزوجين معا	78
14	توزيع المبحوثات حسب عدد الأبناء	79
15	توزيع المبحوثات حسب نوع السكن الذي يقطنون به	80
16	توزيع المبحوثات حسب سن الزواج	81

17	توزيع الزوجات حسب صلة القرابة مع الزوج	82
18	توزيع أنماط الاختيار الزواجي	83
19	علاقة بين سن الزوجة و نمط الاختيار الزواجي	84
20	العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة و نمط الاختيار الزواجي	86
21	مقاييس اختيار الشريك لدى الزوجات	87
22	العلاقة بين مدة الخطبة والحوار بين الزوجين	88
23	العلاقة بين مدة الخطبة وقضاء الزوج وقت فراغه مع الزوجة	89
24	العلاقة بين مدة الخطبة والتشاور بين الزوجين	90
25	العلاقة بين مدة الخطبة وموقف الزوج من رأي الزوجة	91
26	أسباب الخلافات الزوجية	92
27	العلاقة بين مدة الخطبة ووتيرة الخلاف بين الزوجين	93
28	العلاقة بين مدة الخطبة وطبيعة النظرة للحياة الزوجية	94
29	العلاقة بين الحوار أثناء الخطبة ومساعدة الزوج في الأعمال المنزلية	95
30	العلاقة بين استماع الزوج لاحتياجات الزوجة أثناء الخطبة وتلبية احتياجاتها بعد الزواج	96
31	العلاقة بين الحوار بين الزوجين اثناء الخطبة واعتمادهما الزوجة أسلوب التفاوض في حل الخلافات.	97
32	أسباب العلاقة المتوسطة أو السيئة بين المبحوثات وأهل الزوج	99
33	العلاقة بين وجود الخلاف بين الزوجين أثناء الخطبة وهجر الزوجة للمنزل	100
34	العلاقة بين الخلاف أثناء الخطبة وطلب الطلاق بعد الزواج	102

35	العلاقة بين مدة الزواج والحوار بين الزوجة	103
36	العلاقة بين مدة الزواج واستماع الزوج لمشاكل الزوجة	104
37	العلاقة بين مدة الزواج واعتناء الزوج بمرض الزوجة	105
38	العلاقة بين مدة الزواج ووتيرة الخلافات الزوجية	106
39	العلاقة بين عدد الابناء وقضاء الزوج وقت فراغه مع الزوجة	107
40	العلاقة بين عدد الابناء وموقف الزوجة من الاستماع لمشاكل الزوج	108
41	العلاقة بين عدد الأبناء وزيادة الخلافات بعد الانجاب	109
42	العلاقة بين عدد الأبناء وعدد مرات هجر الزوجة لمنزل الزوجية	110
43	العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج وموقف الزوجة من تربيته لأبناء	111

قائمة الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	تطور نسبة الزواج التعددي بـ(%) في الجزائر	53
02	عدد حالات الزواج والطلاق المسجلة من (1909- 1959) في الجزائر	55
03	تطور متوسط سن الزواج الأول خلال مختلف الاحصاءات العامة للسكان والسكن في الجزائر	58
04	توزيع الزوجات والازواج حسب السن	72
05	توزيع الزوجات والأزواج حسب المستوى التعليمي	74
06	توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري للزوجين مع	78
07	توزيع المبحوثات حسب عدد الأبناء	79
08	توزيع المبحوثات حسب سن الزواج	81

فهرس المحتويات

العنوان **رقم الصفحة**

الاهداء

الشكر

مقدمة

الفصل الأول: الخطبة والزواج

تمهيد..... 14

المبحث الأول: الخطبة.....15

1-مفهوم الخطبة.....15

2- أهمية الخطبة.....19

2-1- التمهيد لاختيار الشريك.....19

2-2- تحقيق التواصل بين الشريكين قبل الزواج.....19

2-3- الاتفاق على الزواج.....20

3- أنواع الخطبة.....21

3-1- الخطبة الصريحة.....21

3-2- الخطبة بالتعريض.....21

4- شروط الخطبة.....21

4-1- الرضا والاختيار الحر.....22

4-2- صحة اختيار الشريك.....22

العنوان رقم الصفحة

المبحث الثاني: الزواج.....25

1- مفهوم الزواج.....25

2- أشكال الزواج.....30

3- الاختيار الزواجي 33

3-1- أنماط الاختيار الزواجي.....33

3-1-1 الاختيار الأسري.....33

3-1-2 الاختيار الشخصي.....34

3-2- نظريات الاختيار الزواجي.....35

3-2-1 نظرية التجانس.....35

3-2-2 نظرية التجاور المكاني 36

3-2-3 نظرية القيمة.....36

4- الرضا الزواجي.....37

4-1- مفهوم الرضا الزواجي 37

4-2- النظريات المتعلقة بدراسة الرضا الزواجي.....38

4-2-1- نظرية التفاعلية الرمزية.....38

4-2-2- نظرية التبادل.....40

4-3- العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي.....40

المبحث الثالث: الاطار السوسيوديمغرافي لظاهرة الزواج في الجزائر.....43

1- الأسرة الجزائرية.....43

1-1- خصائص الأسر الجزائرية التقليدية.....43

1-2- خصائص الأسر الجزائرية الحديثة 46

العنوان **رقم الصفحة**

2- الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية 49

2-1- نمط الاختيار الزواجي في العائلة الجزائرية التقليدية 50

2-2- مظاهر الاحتفال الزواجي التقليدي 51

2-3- أشكال الزواج في المجتمع التقليدي 52

3- الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة.....54

3-1- نمط الاختيار الزواجي في العائلة الجزائرية الحديثة.....59

3-2- مظاهرالاحتفال الزواجي الحديث.....61

3-3- أشكال الزواج في المجتمع الحديث.....62

خلاصة.....64

الفصل الثاني: الاطار الميداني للدراسة

تمهيد.....66

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة.....67

1- منهج الدراسة.....67

2- تقنيات الدراسة.....68

2-1- البيبلوغرافيا.....68

2-2- الاستبيان.....68

3- تصميم عينة البحث.....69

3-1- تحديد المجتمع الأصلي.....69

3-2- تحديد العينة.....69

4- تقنيات فرز وتحليل المعطيات.....71

العنوان **رقم الصفحة**

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج.....72

1- قراءة وتحليل جداول البيانات الأولية.....72

2- قراءة و تحليل جداول الفرضية الأولى.....88

3- قراءة و تحليل جداول الفرضية الثانية.....95

4- قراءة و تحليل جداول الفرضية الثالثة.....103

5- نتائج الدراسة.....112

خلاصة.....117

خاتمة.....119

قائمة المراجع والمصادر.....120

الملاحق

1- طريقة استخدام كا تربيع:

- لمعرفة مدى استقلالية متغير مدة الخطبة ومتغير الرضا الزواجي أي ما إذا كان المتغير الأول يؤثر في المتغير الثاني قمنا باستخدامكا تربيع عن طريق الحاسب الألي أي بالاعتماد على برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية StatisticalPakage for Social Sciences:

1- استخراج قيمة كا تربيع المحسوبة من خلال برنامج.

2- استخراج قيمة كا تربيع الجدولية بالاعتماد على مستوى الدلالة 0.05.

3- للحكم فيما إذا كانت فرضية الاستقلال مقبولة أم لا قمنا بالمقارنة بين قيمة كا تربيع المحسوبة وكا تربيع الجدولية، فإذا كانت قيمة كا تربيع الجدولية أكبر من قيمة كا تربيع المحسوبة فإننا نقبل الفرضية الصفرية و نقول أن متغير مدة الخطبة لا يؤثر على متغير الرضا الزواجي، أما اذا كانت كا تربيع الجدولية أصغر أو تساوي كا تربيع المحسوبة فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقول أن متغير مدة الخطبة يؤثر على الرضا الزواجي.

2- طريقة استخدام مقاييس الارتباط:

لقياس علاقات التأثير والتأثر بين متغير مدة الخطبة ومتغير الرضا الزواجي أي معرفة درجة التفاعل الحاصل بينهما قمنا باستخراج قيمةمعامل الارتباط (بيرسون، سبيرمان، فاي)بالاعتماد على البرنامج ثم تحديد درجته التي تتراوح في وضعيتها الايجابية بين قيمة: أكبر من الصفر حتى زائد واحد، و في وضعيتها السالبة : بين أقل من الصفر حتى ناقص واحد ، وكلما اقتربت هذه العلاقة من القيمة +1 أو القيمة -1 كلما كانت قوية و العكس صحيح.

– مخطط حولأبعاد ومؤشرات دراسة الرضا الزواجي المتبعة في استمارة البحث الميداني.

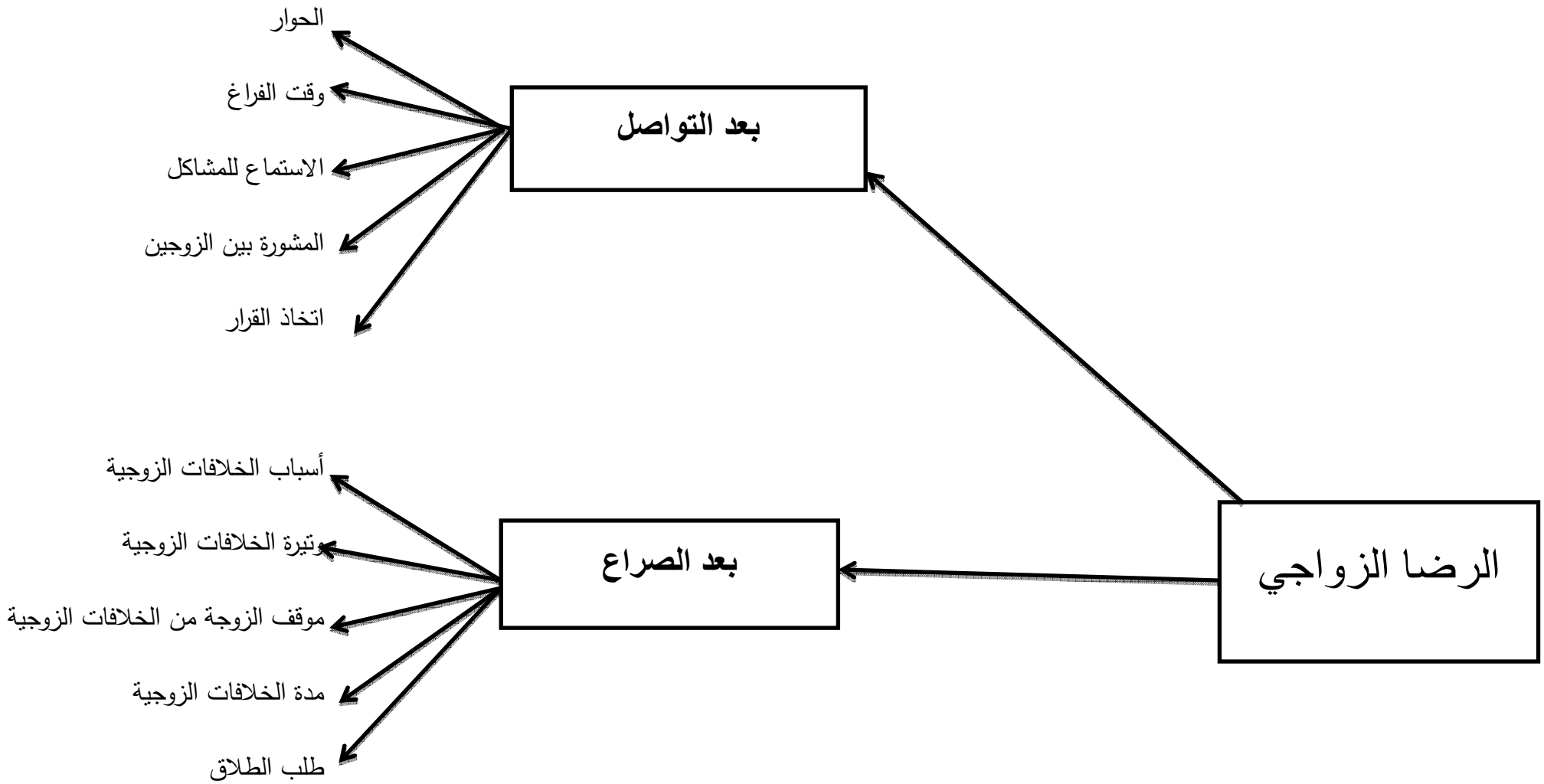

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــم العالي والبحث العلـــمي

جامعة عبد الحميـــد بن باديس مستغانم

كلية العلـــوم الاجتماعيـــة

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم الاجتماع العائلي

الاستمـارة

تحية طيبة وبعد:

نرجو من حضرتكم أن تمنحونا جزءا من وقتكم و إن سمحتم أعرفكم باسمي الطالبة : **داود نسيمة**أعلمكم أني في صدد انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر حول موضوع " الرضا الزواجي "و الذي يهدف إلى معرفة مدى تأثير فترة الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة.

إذا تفضلتم بالإجابة عن أسئلة الاستمارة فإننا لن نأخذ إلا بعض الدقائق من وقتكم ؛ و نعدكم بأن المعلومات التيتقدمونها مخصصة لأغراض البحث العلمي وستحاط بالسرية التامة.

و في الأخير نشكركم على اهتمامكم و تعاونكم ، الصراحة وعدم نسيان أي سؤال.

تحت إشراف الأستاذ:

لعمارة محمد يحي

الاستمارة رقم:

تاريخ المـلأ:

يوم شهر سنة

Résumé :

Cette étude actuelle vise à mesurer le degré de la satisfaction du mariage pour la femme dans la famille algérienne et sa relation avec la période des fiançailles, ainsi à dévoiler l'influence de certaines variables telles que la durée du mariage et le nombre d'enfants,à partir du choix de la direction réactionnelle symbolique comme une approche théorique appropriée dans l'analyse de ce qui va avec ses participations dans l'étude de la vie conjugale à travers les opérations réactionnelles, qui se composent de l'incarnations du rôle, le statut (ou position), problèmes de communication et prise de décision.

Cette recherche était effectuée à l'aide de la méthode quantitative à travers l'utilisation technique d'un questionnaire sur un échantillon intentionnellede 80 épouses.

L'étude a permis d'obtenir les résultats suivants :

- L'inexistence de relation entre la période des fiançailles et la satisfaction du mariage pour la femme.
- On à déterminer l'existence d'une relation statistiquement significative entre la communication pendant les fiançailles entre les époux et l'aide du mari dans les taches ménagères, qui semble être relativement positive et moyenne.
- L'existence d'une relation positive moyenne entre l'écoute du mari aux problèmes de sa femme pendant les fiançailles et exaucer ces besoins après le mariage.
- Ainsi il s'est avéré que les épouses qui parlaient avec leur mari, adoptent le plus souvent le comportement négociatif dans la gestion des malentendus entre les époux comme une forme parmi les formes de la maitrise des perturbations conjugales.
- L'étude à confirmer la présence d'une relation positive forte entre l'existence d'un désaccord entre les époux pendant la période des fiançailles et la prévoyance de l'épouse à quitter le domicile conjugal en cas d'un malentendu, ce qui reflètent l'influence du type réactionnel au cours de la période des fiançaillessur la satisfaction du mariage pour les femmes.
- Enfin, les résultats de l'étude ont montré qu'il n'ya pas de relation entre le nombre d'enfant, la durée du mariage et la satisfaction du mariage.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولةقياس الرضا الزواجي للمرأة في الأسر الجزائرية وعلاقته بفترة الخطبة، اضافة إلى الكشف عن تأثير بعض المتغيرات كمدة الزواج وعدد الأبناءانطلاقا من اختيار الاتجاه التفاعلي الرمزي كمقاربة نظرية معتمدة في التحليل بما يتماشى مع اسهاماتها في الدراسة الميكروسويولوجية وبالتحديد تركيزها على دراسة السيرورة الزواجية من خلال عمليات التفاعل المتكونة من أداء الدور، علاقات المكانة، مشكلات الاتصال، متخذي القرارات، ولو ألقينا نظرة تاريخية على المدرسة التفاعلية الرمزية نجد أن **بيرجس**Burges أحد روادها قد قام بدراسة الرضا الزواجي العام من خلال متغير فترة الخطبة، كما كان له الفضل في لفت نظر الباحثين إلى الاسرة كوحدة من الشخصيات المتفاعلة، وقد أجريهذا البحث باستخدام المنهج الكمي الملائم لأهداف الدراسة من خلال توظيف تقنية الاستمارة على عينة قصدية متكونة من 80 زوجة، وتوصلت الدراسة إلى: عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مدة الخطبة والرضا الزواجي للمرأةكما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دون المتوسط بين الحوار أثناء الخطبة بين الزوجين ومساعدة الزوج في الأعمال المنزلية، وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين استماع الزوج لمشاكل الزوجة أثناء الخطبة وتلبية احتياجاتها بعد الزواج، كما تبين أنالزوجات اللواتي كن يتحدثن مع الزوج هن أكثر لجوء للأسلوب التفاوضي في إدارة الخلافات الزوجية كشكل من أشكال الاحتواء للتوتر الزواجي، وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين وجود الخلاف بين الزوجين أثناء الخطبة واتجاه الزوجة لهجر المنزل بعد الزواج في حالة الخلاف، وهو ما يعكس وجود تأثير لنوعية التفاعل اثناء الخطبة على الرضا الزواجي للمرأة كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين عدد الابناء ومدة الزواج وبين الرضا الزواجي.

الملاحق

الملحق 1: مخطط أبعاد ومؤشرات دراسة الرضا الزواجي.

الملحق 2: دليل الاستمارة

الملحق 3: الجداول

الملحق 4: فهرس الجداول

الملحق 5: فهرس الأشكال البيانية

قائمة المراجعوالمصادر:

I- المراجع والمصادر باللغة العربية:

أ- الكتب:

1- أبو أسعد، عبد اللطيف، **الارشاد الزواجي الاسري**، ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

2- الترمانيني، عبد السلام،**الزواج عند العرب**، بدون طبعة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدابالكويت، 1998.

3- الجامع، محمد نبيل ، **علم الاجتماع الأسري**، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2010.

4- الجزيري، عبد الرحمن، **كتاب الفقه على المذاهب الأربع**، الجزء الرابع، دار الفكر للطباعة والنشربيروت، 1997.

5- امام،محمد كمال الدين، **الزواج في الفقه الاسلامي**، ط1، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2005.

6- الخشاب،سامية مصطفى،**النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة**، بدون طبعة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافيةالقاهرة، 2008.

7- الخشاب، مصطفى، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**،ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

8- الخولي،سناء، **الأسرة والحياة العائلية**،بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009.

9- الخياط، ماجد محمد، **أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**، ط1، الأردن، دار الراية للنشر والتوزيع، 2010.

10- السيد، عمر نادية وآخرون، **علم الاجتماع العائلي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.

11- الشافعي، حسين بن محمد المحلي، **الافصاح عن عقد النكاح على المذاهب الأربع**، ط1، دار القلم العربيحلب، 1995.

12- الصابوني، عبد الرحمن، **قانون الأحوال الشخصية السوري في الزواج والطلاق**، ط5، جامعة دمشقسوريا، 1979.

13- الضبع، عبد الرؤوف، **علم الاجتماع العائلي** ،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية2002.

14-العربي،بلحاج،**الوجيز في شرح قانون الاسرة الجزائري**،ج1، ط3، ديوان المطبوعات الجامعيةالجزائر.

15- القصير، عبد القادر، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**،ط1،دار النهضة العربية، بيروت1999.

16- بن سعيد،عمر، **الاجتهادالقضائي وفقا لأحكام قانون الاسرة**، بدون طبعة، دارالهدىالجزائر2004.

17- بن مرسلي، أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**،ط1،د.م.ج، الجزائر، 2005.

18- بوتفنوشت،مصطفى، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**،تر: دمري محمد، ديوانالمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

19- بوحوش، عمار ، ذنيبات محمد محمود ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط:2، الجزائرديوان المطبوعات الجامعية، 1999.

20- بيري،الوحيشي أحمد، **الأسرة والزواج** ، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998.

21- بيومي، خليل محمد، **سيكولوجية العلاقات الزوجية**، ط1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1999.

22- بيومي، محمد أحمد محمد، عبد العليم ناصر، عفاف، **علم الاجتماع العائلي**، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعيةالاسكندرية، 2003.

23- جغلول، عبد القادر، **تاريخ الجزائر الحديث: دراسة سوسيولوجية**، تر: فيصل عباس، دار الحداثة بيروت، 1983.

24- خليل، عمر معن، **علم اجتماع الأسرة**، ط1، دار الشروق، الأردن، 2000.

25- خير الزراد، فيصل محمد، **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والاسلامي**، ط1،دار الكتاب العربي، بيروت، 2010.

26-زرار، مليكة يوسف، **موسوعة الزواج والعلاقة الزوجية فيالاسلام**،بدون طبعة،دار الفتح للإعلام العربي، مصر 2000.

27- سيد فهمي، محمد، **التشريعات الاجتماعية بين الواقع والمأمول**، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديثالاسكندرية 2002.

28- شكري، علياء وآخرون، **علم الاجتماع العائلي**،بدون طبعة،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان2009.

29- شكري،علياء، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعيةالإسكندرية، بدون سنة.

30- عبدالباقي،سلوى محمد،**موضوعات في علم النفس الاجتماعي**،مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية، 2002.

31- فانون،فرونس، **العام الخامس للثورة الجزائرية**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، بدون سنة.

32- فروخ، عمر، **الاسرة في الشرع الاسلامي**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت ، 1988.

33- ج.ك.كوفمان،**علم اجتماع الثنائي**، تر: بسمة علي بدران، ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

34- كسال،مسعودة، **مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

35- لبديري، مليكة، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين؟**،بدون طبعة،دار المعرفة،الجزائر، 2005.

36-لطفي،عبد الحميد، **علم الاجتماع**، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة.

37- محجوب،محمد عبده،**أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة**،ط1،دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية 2005.

38- مزيان، محمد، **مبادئ في البحث النفسي والتربوي**،ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.

39- معوض، سهير أحمد سعيد ، **علم الاجتماع الأسري**، بدون طبعة،مركز التنمية الأسرية، السعودية 2009.

ب- المقالات:

40- الشبول أيمن،" **المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق** " مجلة جامعة دمشق، المجلد الرابعالعدد 26، 2010، (ص. ص. 647- 705).

41- الطلاع عبد الرؤوف أحمد،الشريف محمد يوسف ،" **الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة**" بحث في مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد 19، العدد12011، (ص. ص. 239- 276).

42- برهوم محمد عيسى، " **مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن** " مجلة العلوم الاجتماعيةالعدد 1، 1977، (ص. ص. 20- 47).

43- ثاقب الثاقب فهد،" **الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق في المجتمع الكويتي**"، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد 26 ، العدد 1، 1998،(ص. ص. 115- 125).

44- حمداوي، محمد، " **وضعية المرأة والعنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائريالتقليدي**" مجلة انسانياتعدد 10 جانفي- أفريل، 2000، (ص. ص. 3- 25).

45- عقون، محسن،" **تغير بناء العائلة الجزائرية** "، مجلة العلوم الانسانية ،جامعة منتوري ، قسنطينة الجزائر، العدد 17 جوان ، 2000، (ص. ص. 127-131).

46- مظهر،سليمان،" **نحنمبرمجون للزواج !**" الخبر الأسبوعي ، عدد 10، من 21-27 جويلية1999ص 10.

ج- الرسائل الجامعية:

47- الخرعان هيا ابراهيم بن عبد العزيز ،"**الرضا الزواجي و علاقته بالمساندة الاجتماعية** "، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص نمو ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ،.2010 .

48- بن زيان، مليكة،" **عمل المرأة و انعكاساته على العلاقات الاسرية** "، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004.

49- دحماني، سليمان، " **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات** "، رسالة ماجستير في الانثروبولوجياجامعة تلمسان ،2005.

50- لزعر، علي، "**العائلة والموقف من النسل**"، رسالة ماجستير في الديمغرافيا، معهد العلوم الاجتماعية جامعة عنابة، 1987.

د- القواميس والمعاجموالموسوعات:

51- ادوارد ويستر مارك، **موسوعة تاريخ الزواج:** تر صلاح صالح، هدى راحل، ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان، 2001.

52- فريديك معتوق، **معجم العلوم الاجتماعية** ، أكاديميا، بيروت، 1993.

53- ميشيل مان، **موسوعة العلوم الاجتماعية** : تر عادل مختار الهواري وآخرون، دار المعرفة الجامعية القاهرة، 1999، ص 415.

54- عاطف غيث محمد، **قاموس علم الاجتماع** ،الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2006.

هـ- الوثائق الرسمية:

55- قانون الأسرة في ضوء الممارسات القضائية: النصوص الكاملة للقوانين وتعديلاتها إلى غاية 27 فبراير2005 مدعمة بالاجتهاد القضائي، برتي للنشر، الجزائر، 2011.

و- المواقع الالكترونية:

56- بلميهوب كلثوم، "**الاستقرار الزواجي**"، neelwafurat.comwww.، 12-04- 2013، 10:20.

II- المراجع و المصادر باللغة الفرنسية:

ز- الكتب:

57- ABASSI ,Zohra , **La demande de divorce dans la famille Algérienne contemporaine**, O.P.U, Alger, 2005.

58- AREZKI, Dalila, **Sens et non sens de la famille Algérienne**, PUBLISUDParis, 2004.

59- Bawin-legors,Bernadette, **Famille mariage divorce**, PIERRE MARDAGA BRUXLLES, 1988.

60- DESCLOITRES, Robert , DEBZI, Laïd, **Système de parenté et structure familiales en Algérie**,Annuaire de l'Afrique du Nord ,Paris ,CNRS,1963.

61- BOURDIEU Pièrre ,**Sociologie de l'Algérie**, 7éme édi,presse universitaire de France,Paris,1985.

62- KATEB, KAMEL, **La fin du mariage traditionnel en Algérie 1876-1998**BOUCHENE, France, 2001.

63- KHODJA, SOUAD ,**A comme Algériennes** , entreprise nationale dulivre Alger, 1992.

64- KOUAOUCI, Ali, **Familles femme et contraception**, C.E.N.E.P F.N.U.A.P Alger, 1992.

65- Michel Andrée, **Sociologie de la famille et du mariage**, 3eme édi, France 1979.

66-REBZANI, Mohammed,**La vie familiale des femmes Algériennes salariées** ,L'Harmattan ,Paris ,1997.

67- SEGALEN , Martine,**Sociologie de la famille** ,6 ème édit,ARMAND ,PARIS ,2008.

68- TOUALBI Radia, **Les attitudes et les représentations du mariage chez la jeune fille Algérienne**, entreprise nationale du livre ,Alger ,1984.

ط- المقالات باللغة الفرنسية:

69-OUSSEDIK Fatma,« **La famille Algérienne subit des changements profonds** »,El Watan,N° 6585,13/06/2012,p.4

ي-الوثائق الرسمية:

70-Office National des Statistiques, **Démographie Algérienne 1999**, n°294 2009.

71-Office National des Statistiques, **Annuaire statistique d'Algérie**, n°27,2011.

ك- المواقع الالكترونية:

72- Michel Bozon, « **choix du conjoint** » ,www2.cndp.fr, 19/12/2012 ,14 :30.

خاتمة

لقد سعت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني إلى قياس الرضا الزواجي للمرأة في الأسر الجزائرية من خلال متغير فترة الخطبة، وقد توصلت إلى جملة النتائج التي تسمح بتقييم مدى تأثير المراحل السابقة عن الزواج في مستقبله.

فعلى صعيد الجانب الزمني لفترة الخطبة تبين أنه لا يوجد تأثير لطول أو قصر هذه الاخيرة على الرضا الزواجي للمرأة على الرغم من تأكيد الدراسات السابقة الغربية لشدة العلاقة بين المدة الكافة للخطبة والنجاح الزواجي، و قد يرجع ذلك لخصوصياتمجتمعنا وبالتحديد خصوصيات المؤسسة الزواجية بداخله.

أما على صعيد الجانب التفاعلي لفترة الخطبة فقد توصلت الدراسة إلى امتداد نوعية التفاعل خلالها إلى ما بعد الزواج وتأثيرها على درجة الرضا للمرأة حيث تمنح القدرة التواصلية المكتسبة من خلال التعرف على الشريك مرونة في التعامل مع التقسيم الشديد للأدوار الزواجية تظهر من خلال مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية وتلبية احتياجات الزوجة، اضافة إلى اعتماد الزوجة للأسلوب التفاوضي في حل الخلافات الزوجية، ويمكن اعتبار الخلافات أثناء الخطبة دلالة على عدم التوافق بين الزوجين بعد الزواج واتجاه المؤسسة الزواجية للتصدع وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة حول الطلاق.

كما تبين أن الفروق بين الزوجات من خلال مدة الزواج وعدد الأبناء لا يشكل تأثيرا على رضاهن الزواجي وهو ما تفنده الدراسات الغربية وتؤكده الدراسات العربية بما يشير إلى تداخل عوامل أخرى تميز هذه المجتمعات يمكن أن تكون موضوعا لدراستها في أبحاث أخرى .